الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
–البويرة–
كلية الآداب واللغات
التّخصّص:دراسات لغوية

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة لتلاميذ السّنة الرّابعة متوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد:

- سعاد عمارة
- فايزة متيجي

إشراف:

د/ عبد الرحمان عيساوي

لجنة المناقشة

د/عبد القادر تواتي.....رئيسا

د/عبد الرحمان عيساوي.....مشرفا ومقررا

د/مقداد حوالم.....مناقشا

تاريخ المناقشة

2017/06/06

مقدمة

الدّين تهذيب للسّلوك وتعديل في الاتجاهات وغرس للقيم الفاضلة، وهذا ما تصبو إليه التّربية الإسلامية باعتبارها ذات مكانة مهمّة في العملية التّربوية من خلال ما تضمّنته من أبعاد روحية وأخلاقية مستوحاة من القرآن الكريم والسُّنة النّبوية الشّريفة، وهذه الأخيرة هي الّتي ستكون محور دراستنا، لأنها تجسّد ما تضمّنه القرآن الكريم من أحكام ودلائل وبيان لمعانيه، بالإضافة إلى ما تحمله من أساليب تربوية تَصبُّ في خدمة المعاني الإيمانية النّبيلة وهذا ما يوضّحه موضوع بحثنا الموسوم: تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة لتلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط، وتكمن أهمّية اختيارنا هذا الموضوع في اعتبارات عدة منها معرفة واقع تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة في مرحلة المتوسّط، إلى جانب النّصوص المقرّرة في هذه المرحلة ومدى انعكاسها على المستوي اللّغوي لدى التّلاميذ، والدّافع إلى اختيارنا لهذا الموضوع هو عِظَمُ السّنة النّبوية الشّريفة وما تحضى به من مكانة في الشّريعة الإسلاميّة لأنّها الحافز الّذي يدفع التّلميذ للتّعليم الجيّد وتنمية قدراته اللّغوية والمعرفية، لذلك ارتأينا بالدّراسة والتّحليل الإجابة على مجموعة من التّساؤلات الّتي تطرح ضمن إشكالية الموضوع الّذي يتمحور حول قضية جوهرية مفادها: هل استطاع تلميذ السّنة الرّابعة متوسّط أن يستفيد من نصوص الأحاديث النّبوية الشّريفة؟ وهل لهذه النّصوص الأثر في تنمية رصيده اللّغوي؟ وما هي الأساليب الّتي تدرّس بها هذه النّصوص؟ وهل تفي بالمطلوب أم لا؟ وما هي الأهداف المرجوّة من تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة؟

قسّم هيكل البحث إلى مقدّمة وفصلين: الفصل الأول الموسوم بـــ: الأحاديث النّبوية تعليمُها وتعلّمها وتطرّقنا فيه إلى ثلاثة مباحث، حيث تضمّن المبحث الأول تحديد المفاهيم وهي: مصطلحات العملية التّعليميّة (التّعليم، التّعلّم، المعلّم، المتعلّم، التّعليميّة)، الحديث النّبوي الشّريف، تعليمية الأحاديث النّبوية الشّريفة، و المبحث الثّاني كان بعنوان: كيفية تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة تناولنا فيه السّمات المهنية للمعلّم، و مراحل تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة وأساليب

تعليمها، والمبحث الثّالث قدّمنا له عنوان: الأحاديث النّبوية الشّريفة وأثرها على لغة المتعلّم أدرجنا فيه الوسائل التّعليميّة وكذا الهدف من تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة ودورها في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى التّلاميذ.

الفصل الثّاني: دراسة ميدانية تناولنا فيه ثلاث مباحث، المبحث الأوّل خصّصناه للدّراسة الاستكشافية الّتي احتوت على التّعريف بمرحلة المتوسّط، التّعريف بالكتاب المدرسي، تقديم محتوى الكتاب، والمبحث الثّاني تناولنا فيه تحليل الاستبيانات الموجّهة للأساتذة والتّلاميذ، المبحث الأخير أجرينا فيه اختبارا للتّلاميذ لتحديد مستواهم المعرفي، وتتمّة بحثنا هذا تمثّلت في خاتمة إضافة إلى مجموعة من الملاحق تمثّلت في (استبيان خاص بالأساتذة وآخر للتّلاميذ، مرفقا لمجموعة من النّماذج التّعبيرية)، وكان المنهج المعتمد في هذه الدّراسة المنهج الوصفي باعتباره يقوم على دراسة الواقع والظّاهرة كما هي، وذلك بوصفها وصفا دقيقا، ومن بين المصادر والمراجع المعتمدة في البحث: القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف، المدخل إلى التّربية والتّعليم لعبد الله الرّشدان، المعلّم والمدرسة لمحمّد سلمان الخزاعلية، تدريس الحديث النّبوي وعلومه الأصالة والمعاصرة لطه أحمد الزّيدي، ومن الصّعوبات الّتي اعترضتنا في بحثنا هذا وخاصّة الجانب التّطبيقي صعوبة استرجاع الاستبيانات الموزّعة، وعدم أخذ الأساتذة مثل هذه الدّراسات على محمل الجد ورفضهم الإجابة عن الأسئلة المقدّمة إليهم، والشكر موصول لكل من ساعدنا في هذا العمل.

الفصل الأول: الأحاديث النّبوية الشّريفة تعليمها وتعلّمها

المبحث الأول: تحديد المفاهيم

المبحث الثّاني: كيفيّة تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة

المبحث الثّالث: الأحاديث النّبوية وأثرها على لغة المتعلّم

I. المبحث الأول: تحديد المفاهيم

تناولنا في هذا المبحث تعريف مجموعة من المفاهيم وهي كالتّالي:

1- **مصطلحات العملية التّعليميّة:** لا يمكن الحديث عنها دون التّطرق إلى عناصرها الّتي تعد الرّكن الأساس لنجاحها وهي كالآتي:

أ- التّعليم: (Enseignement)

- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادّة (عَلِمَ):" **من صفات الله عزّوجل العليمُ، العالمُ والعلّامُ قال عزّوجل** ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾[1]. **فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وقال بعضهم العالمُ: الّذي يعملُ بما يعلم والعلم نقيض الجهل، علم علمًا وعلّم نفسه ورجلٌ عالم وعليم من قول علماء. قال سبيويه:يقول عُلماء من لا يقول إلاّ عالمًا وعلِمتُ الشّيء أعلمته عِلمًا:عرفته والعلاّم والعلاّمة:النّسابة من العلم، العلامة: السَّمة والجمع علامٌ**" [2].

- **اصطلاحا:** تعدّدت التّعاريف لهذا المفهوم نذكر منها ما ذهب إليه محمود محمّد الحيلة في قوله أنّه:" **التّصميم المنظّم والمقصود للخبرات الّتي تساعد المتعلّم عن إنجاز التّغيّر المرغوب فيه في الأداء، وهـــو أيضا إدارة التّعليم الّتي يديرها المعلّم**"[3]، أي أنّ التّعليم هو نشاط يُسهم به كلّ من المعلّم والمتعلّم بحيث يقع تعليم المعارف والمعلومات وتنظيم العمل للمتعلّمين من قبل المعلّم وتعليمها إلى المتعلّم، وفي نفس السّياق أشار حسين عبد الحميد أحمد رشوان أنّ التّعليم هو: "**فنَّ**

---

[1] سورة الرّعد، الآية09.

[2] أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مادّة(علم)، ج8، ط4، دار صادر للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، 2005، ص263،264.

[3] محمود محمّد الحيلة، تكنولوجيا التّعليم بين النّظرية والتّطبيق، ط5، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، 2007، ص81.

مساعدة الآخرين على التّعلّم وهو يثير نشاط المعلّم والمتعلّم لاكتساب نوع جديد من السّلوك"[1] يجسّد هذا التّعريف أنّ التّعليم عمليّة يقوم بها المعلّم مع المتعلّمين لإنجاز مهام معيّنة لتحقيق الأهداف الّتي تظهر من خلال اكتساب نوع جديد من السّلوك، في حين يذهب فوزي أحمد سمارة في تعريفه للتّعليم أنّه:" **نشاط تستخدم فيه المواد في استراتيجيّات لتحقيق أهداف تربويّة، وكلُّ هذا يندرج ضمن حاجات التّلاميذ وتزويدهم بالمعرفة الكافية**"[2]، وما يمكن القول أنّ التّعليم هو ما يقوم به المعلّم من أساليب تربوية وتقنيات تساهم في تحقيق مجموعة من الخبرات من أجل تلبية متطلّبات المتعلّمين، إلى جانب استخدامه مجموعة من الوسائل منها السّبورة والكتاب المدرسي.

ومن جهة أخرى يرى عبد الله الرّشدان أنّ التّعليم هو ذلك:" **الجهد الشّخصـــي الّذي يساعد التّلميذ على التّعليم من أجل الوصول إلى الأهداف التّربويّة المحددّة** "[3]، وخلاصة هذا القول أنّ التعلّيم هو ذلك الجهد الّذي يبذله التّلميذ من أجل اكتساب نوع جديد من الخبرة الّتي تساعده للوصول إلى تحقيق الأهداف التّربوية.

ب- التّعلّـمُ: (Apprentissage)

يُعدّ التّعلّم الرّكيزة الأساسيّة للعمليّة التّعليميّة، حيث نجد صالح بلعيد عرّفه على أنّه: "**تغيير في السّلوك، وهي عمليّة مستمرّة تضفي الحيويّة والقدرة على التّـجديد والارتقاء و تتأثّر عمليّة**

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتّعليم والمعلّم من منظور علم الإجتماع،(دط)، مؤسّسة شباب الجامعة، الإسكندريّة، 2006،ص 127.

[2] فوزي أحمد سمارة، التّدريس، مفاهيم، أساليب، طرائق، ط1، مؤسّسة الطّريق للنّشر، عمان، (دت)، ص19،20.

[3] عبد الله الرّشدان، المدخل إلى التّربيّة والتّعليم، ط2، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص265.

التّعلّم بمؤثّرات داخليّة وخارجيّة على اعتبار أنّ التّعلّم عمليّات اكتساب ناشئة عن الخبرة لحلّ المشكلات وتغيير السّلوك"[1]، يتّضح من هذا التّعريف أنّ التّعلّم عمليّة ديناميكيّة تحدث تغييرا في سلوك المتعلّم، وأيضا هو نشاط فردي يمكّن الفرد من التّفاعل مع المواقف الّتي تواجهه في حياته والقدرة على حلّها من خلال اكتسابه لجملة من المهارات والمعارف، وهذا ما يجسّده سعيد حسني العزّة في أنّ التّعلّم هو:" **نشاط خاصٌّ بالفرد وذلك من خلال تغيير سلوكه نحو الأفضل واكتسابه للمعرفة من خلال الخبرة وتوظيفها في مجتمعه وبيئته وهذا ما يُكسبه القدرة على التميّز**"[2]، ما يمكن قوله من هذا أنّ التّعلّم هو جملة من السّلوكات الّتي من شأنها التأثير على نشاط المتعلّم مما يجعله يكتسب أنماط جديدة من الخبرات تضاف إلى خبراته وتجاربه الّتي تساعده على مواجهة المشكلات الّتي تعترضه في الحياة.

ج- المعلّم: (Enseignant)

يُعدّ المعلّم أهمّ الرّكائز الّتي تقوم عليها العمليّة التّعليميّة والتّربويّة، لذلك نجد محمّد عبد الباقي أحمد عرّفه أنّه: " **النّاقل للمعارف العلميّة للتّلاميذ وإشباع حاجاتهم اللّغوية وهو القائم على التّنظيم والمشرف على نقل الخبرة والمعرفة الّتي تؤدّي إلى النّمو اللّغوي عند التّلاميذ، فهو القائـــد بلا منازع في التّعليم لأنّه يتمتّع بالمهارة في إعداد الجيل النّاجح** "[3]، فالمعلّم يمتلك المهارة التّدريسيّة اللّازمة الّتي تمكّنه من نقل المعارف والأفكار إلى التّلاميذ، وأيضا يعدُّ دعامة ومصلحا تربويا واجتماعيا في البيئة التّربوية من خلال النّصح والإرشاد، وهذا ما يجسّده قول

---

[1] صالح بلعيد، علم اللّغة النّفسي، دار هومة للطّباعة والنّشر، الجزائر، 2008، ص89.

[2] عن سعيد حسني العزّة بتصرّف: صعوبات التّعلّم المفهوم – التّشخيص- الأسباب- أساليب التّدريس واستراتيجيّات العلاج، ط4، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، عمان، 2007، ص13.

[3] محمّد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التّعليميّة، (دط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندريّة، 2011، ص15.

محمّد سلمان الخزاعلية أنّ المعلّم يُعدّ: " **الموجّه والمرشد لسلوك تلاميذه والرّائد الاجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه، فبمقدار صلاح المعلّم يكون صلاح التّعليم** "[1]، ما يمكن قوله أنّ مهام و أدوار المعلّم لا تنتهي عند حدود تقديمه للمادّة ونقله للمعارف بل تنوّعت أدواره من موجّه ومرشد ومربّي في العمليّة التّربوية فالمعلّم له أثر كبير في توفير مناخ صفي ملائم لمتطلبات التّلاميذ ومساعدتهم على اكتساب المعارف، كما له الأثر في تربية سلوكهم فالتّلاميذ يكتسبون القيم والمبادئ ممن يحيط بهم من أفراد خاصة المعلّمين.

د- المتعلّم: (Apprenti)

يعتبر المستهدف من وراء العمليّة التّربويّة والتّعليميّة، حيث ينظر فراس إبراهيم إلى المتعلّم على أنّه: " **العنصر المهمُّ في عمليّة التّعليم لأنّه اللّبنة الأولى في الارتقاء بمستوى التّعليم** "[2]، أي أنّ المتعلّم هو الرّكن الأساسي في العمليّة التّعليميّة والمساهم الفعّال في الارتقاء، وهذا ما ذهبت إليه سهيلة محسن كاظم الفتلاوي في قولها أنّ:" **المتعلّم هو المستهدف من وراء العمليّة التّربويّة والتّعليميّة، حيث تسعى المؤسّسات التّربوية إلى توفير كلِّ الوسائل والإمكانات بغرض تنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج**"[3]، يتضمّن هذا القول أنّ المتعلّم هو المستهدف من وراء العمليّة التّعليميّة من خلال توفير الإمكانيّات والوسائل بهدف تكوينه وإعداده ليكون له دور فاعل في مجتمعه.

---

[1] عن محمّد سلمان الخزاعلية بتصرّف: المعلّم والمدرسة، ط1، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، 2013، ص13_15.

[2] فراس إبراهيم، طرق التّدريس ووسائله وتقنياته"وسائل التّعلّم والتّعليم"، (دط)، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص15.

[3] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التّدريس، ط2، دار الشّروق، (دب)، 2010، ص43.

هـ – التّعليميّة: (La didactique)

يقصد بالتّعليميّة بأنّها: " **الدّراسة العلميّة لطرائق التّدريس وتقنيّاته، ولأشكال حالات التّعليم الّتي يخضع لها التّلميذ بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسّي الحركي، كما يتضمّن البحث في المسائل الّتي يطرحها التّعليم في مختلف المواد**"[1]، يتضمّن هذا القول أنّ التّعليميّة تهتمّ بالطّرق والوسائل المناسبة لإيصال المعارف بشكل سهل وبسيط بالنّظر إلى قدرات المتعلّم، بالإضافة إلى اختيارها للمحتوى المناسب لكل فئة عمرية فما يقدّم في الطّور الابتدائي لابدّ أن يتناسب وقدرات التّلميذ وهذا ينطبق على جميع الأطوار التّعليمية.

2– الحديث النّبوي الشّريف: (Hadith nabawi charif)

– **لغة:** تعددّت تعاريف الحديث ولعلّ أهمّها ماورد في لسان العرب لابن منظور في مادّة (حَدَثَ) فقال:" **الحديثُ نقيض القديم والحدوث نقيض القُدمة، حدث الشّيء يحدث حدوثًا وحِدَثةً، وأحْدَثَهُ هو، فهو مُحْدَثٌ وحَدِيثٌ، وكذلك اسْتَحْدَثَهُ، وأخَذَنِي من ذلك ما قَدُمَ وحَدُثَ ولا يقال حَدُثَ بالضّم إلّا مع قَدُمَ كأنّه اتّباعٌ ومثله كثيرٌ، وقال الجوهري لا يُضمّ حَدُثَ في شيءٍ من الكلام إلّا في هذا الموضع، وفي حديث ابن مسعود" أنّه سلّم عليه، وهو يصلّي، فلم يردَّ عليه السّلام، قال: فأخذني ما قدُم وما حَدُثَ، يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة ". وحَدَثَ الأمر أي وقع، ومحدثات الأمور: ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء وفي الحديث: إيّاكم ومحدثات الأمـــــور جمع مُحدَثَةٍ وهي مالم يكن معروفا في كتاب ولا سنّة ولا إجماع، الحدثُ من أحداث الدّهر، حَدِثَ وحَدُثَ وحِدْثٌ وحِدّيثٌ ومُحّدثٌ بمعنى واحد: كثير الأحاديث، حسن السِّياق له على**

[1] ميشال زكرياء، مباحث في النّظريّة الألسنيّة وتعلّم اللّغة، ط2، المؤسسة الجامعيّة، لبنان، 1985، ص15.

النّسب ونحوه و الأحاديث في الفقه وغيره معروفة ويقال صار فلان أُحْدُوثةً أي أكثروا فيه الأحاديث والحديث: أناسٌ حديثة أسنانهم، حَداثةُ السّن: كناية عن الشّباب أوّل العمر"[1].

ب- اصطلاحا: الحديث النّبوي الشّريف هو المصدر الثّاني من مصادر الشّريعة الإسلاميّة بعد القرآن الكريم والمفصّل لمعناه فهو:" **ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة** "[2]، فمن خلال هذا التعّريف يمكن استخلاص ما يلي:

- الحديث النّبوي الشّريف هو كلُّ ما ورد عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم من قول وفعل وتقرير من خلال خطبه أو ما وقع من أحداث ومواقف معيّنة.

-السّنة النّبوية لها فوائد عظيمة من خلال بيان المنهج الإسلامي الصّحيح حيث قال تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾[3].

3- تّعليميّة الحديث النّبوي الشّريف:(La didactique Hadith)

هو العلم الّذي يهتمّ بكيفيّة تدريس الحديث النّبوي الشّريف.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج4، مادّة (ح د ث)، ص52_53.

[2] سيد عبد الماجد الغوري، علم مصطلح الحديث نشأته وتطوره وتكامله، ط1، دار ابن كثير للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، 2007، ص28.

[3] سورة الجمعة، الآية 02.

II. المبحث الثّاني: كيفية تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة

أدرجنا في هذا المبحث مجموعة من العناصر أجملناها بالتفصيل فيما يلي:

1- السّمات المهنيّة للمعلّم: يعدّ المعلّم المرتكز الأساس في العمليـــّة التّربويّة لذلك لابدّ له من مجموعة من الخصائص تساعده على القيام بهذه المهمّة من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرجوّة، وأنّ يكون قدوة لطلّابه، ومن هنا كان لابدّ لمعلّم التّربية الإسلاميّة جملة من السّمات حتى يكون معلّما ناجحا، وتكمن هذه المهمّة في نظر ابن خلدون الّذي يرى بأنّ عليه أنْ: " **يرجع إلى من سبقه بعلم أو زَادَ عليه بمعرفة أو إدراك أو أخذه ممّن تقدّمه من الأنبياء الّذين يبلّغونه لمن تلقّاه فيلقّن ذلك عنهم ويحرص على أخذه وعلمه**"[1]، يجسّد هذا القول حقيقة المعلّم النّاجح الذي يكون على اطّلاع لمن سبقه من علم ومعرفة من أجل تبليغ رسالته، ومن بين الصّفات الّتي يختصّ بها هي كالآتي:

أ- **المعرفة التّخصّصيّة:** يلخّصها طه فارس في النّقاط التّالية:[2]

- إلمام المعلّم بالفروع المختلفة لتخصّصه والعلاقة فيما بينها والتّنظيم المنطقي للمعارف.

- إتقانه طرق البحث وعن كلٍّ ما يتعلّق بتخصّصه واستخدامه للوسائل الحديثة ونقل التّجربة إلى طلّابه.

تشتمل هذه النّقاط على الدّور الّذي يلعبه المعلّم في تخصّصه وإلمامه بمجاله وما يحدث من تقدّم في مجال التّعليم وما توصّلت إليه أحدث التّقنيات مثلا التّدريس بالحاسب الآلي الذّي أصبح ضروريا في كلّ موقف تعليمي لأنّه يوفّر كلّ الوقت والجهد والتّعرف على البرامج الّتي

---

[1] عبد الرّحمن بن محمّد بن خلدون، المقدّمة ، ج1، كتاب العلم والتّعليم،(دط)، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، (دت)، ص430.

[2] طه فارس، قيم تربويّة، ط1، (دب)، 2014، ص41.

تفيد التخصّص، حيث يرى داود بن درويش حلّس في محاضراته أنّه يجب على:" **معلّم التّربية الإسلاميّة أنْ يجيد تلاوة وحفظ القرآن الكريم بالإضافة إلى حفظه للحديث النّبوي الشّريف إلى جانب معرفته باللّغة العربيّة قواعدها وآدابها** "[1]، في هذه النّقطة إشارة إلى جملة من الشّروط الّتي تتعلّق بمعلّم التّربية الإسلامية وهي أن يكون على دراية بما هو موجود في تخصّصه إلى جانب أساليب تدريسه لهذه المادّة بالإضافة إلى درايته بعلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة.

ب- المهارة المهنيّة: يرى داود بن درويش حلّس أن المهارة تكمن فيمايلى:[2]

- إلمام المعلّم بالطّرق والمداخل المختلفة من التّدريس وتوظيفها حسب مقتضيات التّعلم المختلفة لطلّابه.

- امتلاكه مهارات التّدريس اللّازمة الّتي تمكّنه من القيام بمهام عمله من خلال تخطيط الدّرس وتنفيذه.

- اطّلاع المعلّم على المعارف الخاصّة بإطار التّربية الإسلاميّة والمشكلات التّربوية في المجتمع.

تبيّن هذه النّقاط أنّ امتلاك المعلّم لهذه الخصائص والميزات يمكّنه من التّعامل مع التّلاميذ في مواقف التّدريس واختياره أنسب الطّرق والأساليب لهذه المواقف التّعليميّة، إلى جانب إلمامه بالمعارف الخاصّة بمجاله ومعرفته لميول التّلاميذ.

ج- **الثّقافة العامّة:** هي من بين أهمّ الميزات الّتي تجعل المعلّم يمتلك الخبرة الكافية في تلبية

---

[1] داود بن درويش حلّس، محاضرات في طرائق تدريس التّربية الإسلاميّة، ط3، إدارة تعليم شقراء، الرّياض، 2010، ص22.

[2] المرجع نفسه، ص23.

حاجات المتعلّم، حيث يرى طه فارس أنّ المعلّم عليه أنّ يكون: " **قارئا دائم الإطّلاع وامتلاكه الفهم والتّحليل ليكون رافدا إيجابيا في مجال التّربية والتّعليم وإدراكه للقيم الخُلقيّة والمبادئ العلميّة** "[1]، أي أنّ عمل المعلّم لا يقتصر على معرفته للمستجدّات الثّقافيّة والعلميّة والاجتماعيّة بل عليه أنّ يجسّدها على أرض الواقع من خلال كيفيّة إيصال المتعلّم إلى المعارف والحقائق العلمية، وهذا ما يجسّده قول فراس السّليتي أنّ:" **رسالة المعلّم المربّي لا تتوقفّ عند نقل الأفكار والمعلومات إلى الأجيال القادمة بل تتعدّى ذلك بكثير، إذ أنّ معلّم المستقبل النّاجح هو المعلّم الّذي يستطيع أن يعلّم الأبناء كيفيّة الوصول إلى أعماق الفكر والحقائق والمعارف**"[2]، حيث يقول تعالى ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾[3].

ما يمكن قوله أنّ المعلّم المربّي يحمل رسالة نبيلة يبدأ فيها بالتّربية قبل التّعليم باعتباره القائم على إيصال المتّعلمين إلى الحقائق والمعارف العلمية، والحرص الدائم على بناء الفرد الصّالح في مجتمعه.

1- مراحل تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة في الطّور المتوسّط: يقوم المعلّم في درس الحديث على مجموعة من الخطوات وهي كالآتي:

---

[1] عن طه فارس بتصرّف: قيم تربوية، ص22،23.

[2] فراس السّليتي، استراتجيّات التّعلم والتّعليم النّظرية والتّطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن،2008، ص03.

[3] سورة المجادلة، الآية 11.

1- **التّمهيد:** يُعدّ أهمّ خطوة في تقديم الدّرس للتّلاميذ، حيث يعتبره حسام عبد الملك العبدلي أنّ له: "**أثرًا بالغا في فهم مراد الدّرس**"[1]، فهو من الأمور الّتي تشدّ التّلميذ على الانتباه من خلال عرض المعلّم لموضوع درسه كذكر مناسبة ما أو سرد قصّة أو إلقاء أبيات شعريّة من أجل تهيئة الجوّ النّفسي لدى التّلاميذ والتّفاعل مع الدّرس.

2- **القراءة النّموذجيّة:** من بين الإجراءات الّتي يعتمدها المعلّم لدرسه، حيث أجملها حسام عبد الملك العبدلي في النّقاط التّالية:[2]

- قراءة الحديث قراءة صامتة من قبل التّلاميذ.

- كتابة الحديث على السّبورة أو القراءة من الكتاب.

- قراءة المعلّم الحديث قراءة واضحة من أجل بيان سلامة النّطق وصحّة الشّكل ومعرفة مواضع الوقف عليها.

- مطالبة المعلّم من بعض الطّلبة قراءة الحديث قراءة جهرية بتأنٍّ وخشوع والهدف المرجو من هذه القراءة ملاحظة أخطاء التّلاميذ وتصحيحها.

3- العــرض: يُعدّ الخطوة الرّئيسيّة من خلال التّعــرف على معاني الحديث التّفصيليّة، حيث جسّد طه أحمد الزّيدي هذه الخطوة في النّقاط التّالية:[3]

- التّعريف بالحديث و راوي الحديث.

---

[1] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعية، ط1، دار النّهضة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق، سوريا، 2008، ص215.

[2] المرجع نفسه، ص216.

[3] عن طه أحمد الزّيدي، بتصرّف: تدريس الحديث النّبوي وعلومه الأصالة والمعاصرة، ط1، دار النّفائس للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص157_159.

- تحليل نص الحديث تحليلا تفصيليا من خلال تحديد المفردات والتّراكيب الصّعبة وأيضا عرض الفكرة العامّة بغرض شرحها بصورة مفصّلة.

- الاستنتاج الّذي يُعدّ الهرم في عمليّة شرح الحديث وفهمه من قبل التّلاميذ من أجل تنمية مهارات التّفكير لديهم والتّعاون بين المعلّم و التّلاميذ للوصول إلى نتيجة.

4- **الخاتمة:** تتضمّن ملخّصا شاملا حول المفاهيم الّتي تضمّنها الحديث إضافة إلى التّساؤلات الّتي يطرحها التّلاميذ.

نستنتج من كلّ هذا أنّ هذه المراحل يعتمدها المعلّم في درسه بالتّدرج مستهلّا بتمهيد يعرض فيه موضوع الدّرس، بعدها تأتي القراءة النّموذجيّة وهي من المراحل المهمّة للتّلاميذ؛ لأنّها تحدّد مدى إتقانه للقراءة والنّطق الصّحيح لعبارات نصِّ الحديث، أمّا المرحلة الثّالثة هي مرحلة عرض الدّرس وتحليله، وأخيرًا تقديم خاتمة شاملة للموضوع تتضمّن اقتراحات مقدَّمة من قبل التّلاميذ تبرز مدى استيعابهم وفهمهم للدّرس.

3- أساليب تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة:

تتميّز التّربية الإسلاميّة بالتّنوع في الأساليب، ممّا يتيح للمعلّم اختيار أنسب الطّرق والوسائل لتوصيل المعلومات للتّلاميذ وتقريب الفهم لديهم، والتّفاعل مع مواقف الدّرس المختلفة، ومن بين الأساليب الّتي يستعين بها هي كالآتي:

1- أسلوب الحوار: اتّخذ القرآن الكريم والسّنة النّبوية من الحوار وسيلة توجيهيّة لتعليم المسلم وغرس روح العقيدة والفضائل، واستخدام الحوار مدعّمًا بالحجج والبراهين يوصل المتعلّم إلى الفهم الصّحيح، ونجده ورد في مواضع عدّة من القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى ﴿وَكَانَ لَهُۥ

ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[1]، ونجد رسولنا الكريم استخدم هذا الأسلوب في مواقف كثيرة، حيث يقول حسام عبد الملك العبدلي:" **ولا عجب في ذلك فقد كان خلقه القرآن الكريم وكانت حياته التّربويّة والتّعليميّة ترجمة حيّة بشريّة، لآيات الله ومراده** "[2]، أي أنّ هدف الرّسول صلّى الله عليه وسلّم هو تربية نفوس المسلمين على الحقّ والأخلاق الفاضلة، ومن الأمثلة الّتي تجسّد الحوار النّبوي ما ورد في صحيح البخاري أنّه " **جاء رجل إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم وقال: يا رسول الله وُلِدَ لي غلامٌ أسود. فقال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: هل لك من إبل؟ قال : نعم، قال:ما ألوانها؟ قال: حُمرٌ، قال: هل فيها من أوْرقْ؟ قال: نعم، قال: فأنّى ذلك، قال لعلّه نزعه عرق، قال: فلعلّ ابنك هذا نزعه** "[3]، نستنتج من كل هذا أنّ أسلوب الحوار من أهم الأساليب الّتي يعتمدها المعلّم في درس الحديث.

2- أسلوب القدوة: تُعدّ القدوة من الأساليب المهمّة في التّربية والمساهمة في تغيير سلوك الفرد، حيث يرى خالد بن حامد الحازمي أنّها: " **تطبيق عملي يثُبت القدرة والاستطاعة الإنسانيّة على التّخلي على الانحرافات والتّحلي بفضائل الأعمال فهي تنقل المعروف من الحيّز النّظري إلى الحيّز التّطبيقي المؤثّر فتلامس بها الأبصار والآذان والأفئدة فيحصل الإقناع والإعجاب ثم التّأسي** "[4]، ما نلمحه من هذا القول أنّ أسلوب القدوة يساعد على تغيير سلوك الفرد، لكن هذا الرّأي لا ينطبـــــق في كل الأحوال فإذا نظرنا إلى مربّي ما يعظ النّاس عن ترك المخدّرات و التّدخين وهو في نفس الوقت يتعاط هذه الأشياء، حيث نجد سعيد إسماعيل علي يقول: " **وقوف**

---

[1] سورة الكهف، الآية 34.

[2] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ص167.

[3] أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ج1، كتاب الحدود، باب ماجاء في التّعريض، دار ابن كثير، دمشق، 2006، ص1694.

[4] خالد بن حامد الحازمي، أصول التّربية الإسلاميّة، ط1، دار الكتب للنّشر والتّوزيع، السّعوديّة، 2000، ص378.

داعية أو مربّي يحدّث الآخرين عن مضارّ التّدخين وكيف أنّه مهلك للصّحة ويبدّد الأموال في غير منفعة، ويضرّ بصحّة الآخرين، وهو في نفس الوقت يمسك بسيجارة ينفث منها الدّخان، فمهما أوتي هذا الدّاعي أو المربّي من فصاحة وبلاغة وحجّة ومنطق فسوف يذهب حديثه مع دخان سيجارته في الهواء ولن يجد طريقه إلى عقول المستمعين وقلوبهم، لماذا؟: لأنّ هناك قاعدة تقرّها كلَّ أساليب المنطق والعقل ألا وهي: لا تنه عن خلق وتأتي بمثله "[1]، أي أنّ المربّي الحقيقي هو الّذي يقدّم النّصح والإرشاد، وأنّ يكون قدوة حسنة لطلّابـــه في أقواله وأفعاله وأنْ يوافق قوله عمله، وأيضا يوفّر لطلاّبه الجو الذي يشيع فيه روح الإقتداء والتّأسي.

في حين يرى طه أحمد الزّيدي أنّ: " **المناهج مهما أوتيت مقومات النّجاح تبقى بحاجة لمن يترجمها على أرض الواقع سلوكا ومشاعرا وأفكارا ولذا لمّا أراد الله سبحانه لرسالته أنْ تنتشر في الأرض اصطفى لها رجالا تمثّلت فيهم كلُّ معاني الرّسالة والمنهج فبعثهم للنّاس مبشّرين ومنذرين ليكونوا قدوة لهم وأسوة في التّطبيق** "[2]، أي أنّ أسلوب القدوة من أهمّ الخطوات الّتي تؤدّي إلى تقويم سلوك المتعلّم من خلال التّطبيق والممارسة وإتباع المنهج الصّحيح والعمل بما جاء به الله تعالى ورسوله الكريم.

3- أسلوب المَثَل: يقصد به هو: " **تشبيه شيء يراد بيان حسنه وقيمته بشيء مألوف** "[3]، أي أنّ المَثَل هو تقريب معنى معين بشيء ما، لذلك نجد المعلّم يجسّد أشياء محسوسة من محيطه لتقريب الصّورة إلى ذهن المتعلّـــــم ومن الملاحظ أنّ أسلوب المَثَل ورد في القرآن الكريم من خلال تجسيد حقيقته وبلاغته وتقريب الفهم للنّاس فعند نزول رسالة الله خاطب النّاس على قدر

---

[1] سعيد إسماعيل علي، أصول التّربية الإسلاميّة، ط1، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، 2007، ص238، 239.

[2] طه أحمد الزّيدي، تدريس الحديث النّبوي وعلومه الأصالة والمعاصرة، ص99.

[3] طه علي حسين الدّليمي، زينب حسن نجم الشّمري، أساليب تدريس التّربية الإسلاميّة، ص60.

فهمهم فقد كانوا عبّاد أصنام اللّات والعزّة والشّمس والقمر لذلك خاطبهم على قدر عقولهم، ونجد رسولنا الكريم جسّد هذا الأسلوب مع أصحابه لذلك نجد طه علي حسين الدّليمي يقول: " **استخدم أساليب تربوية في ضرب الأمثال مثلا أسلوب الحوار الخطابي مع أصحابه وأسلوب استخدام ذوات الأشياء لتكون هي الوسائل الحسّية على الفهم والوضوح** "[1]، أي أنّ الغاية من استخدام رسولنا الكريم المَثَل مع أصحابه من أجل بيان أمور دينهم ودنياهم.

في حين يرى عبد العزيز المعايطة أنّ:" **أسلوب الأمثال من أهمّ الأساليب في العمليّة التّربويّة لما له من تأثير إيجابي في تحريك دوافع الخير في النّفس البشريّة**"[2]، فالمَثَل له دور فعّال في التّربية والتّعليم لذلك نجد الكثير من الأمثلة النّبوية تجسّده من بينها مارواه البخاري ــ بسنده ــ عن أبي موسى عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " **مَثَلُ ما بَعَثَنِي بِه مِنَ الهُدَى والعِلمِ كَمَثَلِ الغَيثِ الكثِيرِ أصابَ أرضاً فكانَ منها نَقيّةٌ قَبِلَتِ الماءَ فَأَنْبتَتَ الكَلأَ والعُشْبَ الكثيَر، وكانتْ منها أجادِبُ أَمْسكَتِ الماءَ فَنَفَعَ الله بها النَّاس فَشَربُوا وسَقَوا وزَرَعوا وأصابَتْ مِنْهَا طائِفَةً أُخرى إِنَّما هي قيعانٌ لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كلأً، فَذلكَ مَثَلُ مَنْ فَقِهَ في دِين الله ونَفَعَهُ ما بَعَثَنِي الله به فَعَلِمَ وعَلَّمَ ومَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بذلِكَ رأساً ولم يَقْبَلْ هُدَى الله الَّذِي أُرْسِلْتُ به** "[3]، نستنتج من كل هذا أنّ أسلوب المَثَل يلعب دورا مهمّا في توجيه الفرد إلى تغيير سلوكه.

4- أسلوب القصّة: هي من الأساليب الّتي يستعين بها المعلّم فهي" **مؤثّرة في النّفس**"[4]، فتكوّن لدى المتعلّم حسن التّفكير ونقله مباشرة إلى أحداث القصّة وتجسّد لديه انطباعا معيّنا نحو فرد أو

---

[1] طه علي حسين الدّليمي، زينب حسن نجم الشّمري، أساليب تدريس التّربية الإسلاميّة،ص61.

[2] عبد العزيز المعايطة، المدخل إلى أصول التربية الإسلامية، ط1، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع،عمان، 2003، ص97.

[3] صحيح البخاري، ج1، كتاب العلم، باب من عَلِمَ وعَلَّمَ، ص32.

[4] طه علي الزّيدي، تدريس الحديث وعلومه الأصالة والمعاصرة، ص96.

سلوك ما من خلال تقمّص شخصيّة ما أو تقليد سلوك ما، حيث يقول طه علي حسين الدّليمي أنّ القصّة لها "**وظيفة تربويّة تبليغيّة** "[1]، أي أنّ القصّة لها وظيفة من خلال نقل القارئ إلى مكان الحدث بمشاركة وجدانه داخل القصّة دون ملل وبأسلوب مشوّق.

حيث يرى محمد قطب أنّ:"**تأثير القصّة عن طريقتين إحداهما المشاركة الوجدانيّة للأشخاص في القصّة وما تثيره في النّفس من مشاعر وانفعال بالمواقف حين يتخيّل الإنسان نفسه في داخل الحوادث بتتبع حركاتهم ومن ثم يشاركهم وجدانيا ومع ذلك فهو متفرّج من بعيد، أمّا الطّريق الآخر أنّ قارئ القصّة وسامعها لا يملك أنْ يقف موقفا سلبيا من شخوصها وحوادثها فهو ــ على وعي منه أو غير وعي ــ يدسّ نفسه على مسرح الحوادث ويتخيّل أنّه كان في هذا الموقف أو ذاك ويروح يوازن بين نفسه وبين أبطال القصّة فيوافق أو يستنكر،أو يملكه الإعجاب** "[2]، أي أنّ أحداث القصّة تتجسّد في وجدان السّامع بتتبّع حركاته وتقمّص شخصيّته بعده يعقد مقارنة خفيّة بينه وبينهم إنْ كان في موقف البطولة والرّفعة ويضع مثل صنيعهم البطولي وتساعد على تنمية خياله وإثارة انتباهه من خلال اختزانه للعديد من القصص والحوادث ويتجلّى ذلك في تأثّره بقصص القرآن وأخذ العبرة مثلا: " **قصّة يوسف النّموذج الصّابر على المصائب في سبيل الدّعوة إلى الله، ونموذج المرأة المترفة الّتي امتلأ قلبها بالحبّ والشّهوة ودفعها إلى ارتكاب الجريمة ثمّ إلى سجن إنسان بريء مخلص لا ذنب له إلاّ التّرفع عن الدّنيا ونموذج إخوة يوسف المدفوعين بدوافع الحسد والغيرة والمؤامرة ونموذج الوالد المحبّ الملهوف والنّبي المطمئن** "[3]، فالهدف من عرض المعلّم لهذه الأمثلة هو تهذيب سلوك المتعلّم

---

[1] طه علي حسين الدّليمي، زينب حسن نجم الشّمري، أساليب تدريس التّربية الإسلاميّة، ص96.

[2] محمد قطب، منهج التّربية الإسلاميّة، ج1، ط3، دار الشّروق، القاهرة، (دت)، ص193.

[3] طه علي حسين الدّليمي، زينب حسن نجم الشّمري، أساليب تدريس التّربية الإسلاميّة، ص59.

من خلال تجسيد وقائع حقيقية من محيطه وبناء قيم تربوية في ذاته من أجل العمل بها مع أسرته بصفة خاصّة وفي مجتمعه بصفة عامّة.

5- **أسلوب التّرغيب والتّرهيب:** يعتبر أسلوب التّرغيب والتّرهيب من أهمّ الأساليب الّتي يعتمدها المعلّم، فالتّرغيب في نظر خالد بن حامد الحازمي: " **يقوم على وعيد بتحقيق منفعة مقابل أداء أمر واجتناب نهي، أمّا التّرهيب يقوم على وعيد بعقوبة أو حرمان منفعة إذا لم يلتزم بها أمر به أو نُهي عنه** "[1]، أي أنّ لهما مكانة مميّزة في القرآن والسّنة النّبوية لأنّهما يقومان على الإقناع، لذلك نجد المعلّم يعرض صور قرآنية تُذكّر بعقـــاب الله وتقريب نفوس المتعلّمين من الله والخضوع له، حيث يقـــول عبد الرّحمن عبد الهاشمي أنّ التّرغيب والتّرهيب يؤدّيان إلى: " **توازن في تربية الأفراد والحدّ من الإفراط والمبالغة في الرّقة والقساوة في التّربية وفي هذا إفلاح في بناء كيان الطّفل على الاستقامة والاستواء** "[2]، ومن بين النّماذج الّتي تجسّد هذا ما ورد في القرآن الكريم من آيات تحثّ على العمل والتّرغيب على الطّاعة والتّذكير بالجَنَّةِ من ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ﴾[3]، أمّا التّحذير من ارتكاب المعاصي قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾[4].

---

[1] خالد بن حامد الحازمي، أصول التّربية الإسلاميّة، ص391.

[2] عبد الرّحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التّربية الإسلاميّة واللّغة العربيّة وأساليب تدريسها، ط1، مؤسّسة الورّاق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص127.

[3] سورة محمّد، الآية12.

[4] سورة التّحريم، الآية 06.

نستنتج أنّ أسلوب التّرغيب والتّرهيب وسيلة من الوسائل الدّافعة إلى الخير والسّلوك الحسن، وابتغاء مرضاة الله تعالى في كلّ عمل يفعله الفرد.

6- **أسلوب التَّكْرَار:** يُعدّ من الطّرق الّتي تؤدّي إلى ترسيخ الأفكار في الذّهن لذلك عرّفه الشّريف الجرجاني أنّه عبارة عن:" **الإتيان بشيء مرّة بعد أخرى** "[1]، فالغرض منه هو إثبات فكرة ما أو تحذير أو ترغيب، لذلك نجد المعلّم يستعمله مع تلاميذه لتحقيق الفهم، ونجد رسولنا الكريم كان يستعمله مع أصحابه حتى يفهموا عنه فعن أنس عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: " **أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثلاثا، وإذا تَكَلَّمَ بكلمةٍ أعَادَها ثلاثاً** "[(2)]، كما نجد التّكرار جسّدته العرب في أقوالها قديما وهو سُنة من سننهم وهذا ما يتضمّنه قول ابن فارس: " **وسنن العرب التّكرير والإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر**"[(3)]، أي أنّ غرض التّكرار هو الإفهام وترسيخ المعلومات واستنباط الأفكار و المعاني الواردة في النّصوص.

وما يمكننا استنتاجه أنّ التّربية الإسلاميّة لم تتخذ أسلوبًا واحدا بل أساليب كثيرة في تدريسها لنصوص الحديث حيث راعت فيها الخصائص العقلية والنّفسية والوجدانية للتّلاميذ، ويمكن توضيح هذه الأساليب في المخطط التّالي:

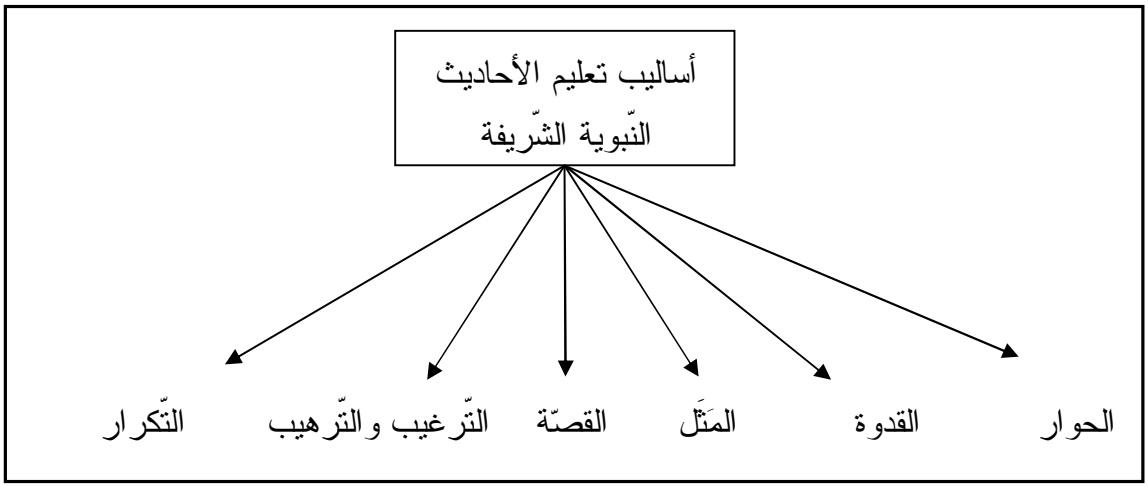

---

(1) علي بن محمّد السّيد الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، تح: محمّد باسل عيون السّود، ط2، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 2003، ص69.

(2) صحيح البخاري، ج1، كتاب المعلّم، باب من أعاد الحديث ثلاثا لِيُفْهَمَ عنه، ص36.

(3) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسين بسج، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1997، ص158.

III. المبحث الثالث: الأحاديث النّبوية وأثرها على لغة المتعلّم

تناولنا في هذا المبحث جملة من العناصر منها: الوسائل التّعليميّة الّتي يعتمدها الأستاذ في تدريسه للحديث وأيضا الأهداف والدّور الّذي تؤدّيه هذه الأحاديث وأثرها على لغة التّلميذ، لذلك يمكن أن نجملها بالتفصيل فيما يلي:

1- **الوسائل التّعليميّة:** انتشر استخدام الوسائل التّعليميّة في مجال التّعليم وأصبحت عنصرًا أساسيًا في العمليّة التّعليميّة حيث تعدّدت التّعريفات لهذه الوسائل فهي كما عرّفها محمود محمّد الحيلة أنّها: " **كلُّ ما يستخدمه المعلّم من أجهزة ومواد وأدوات وغيرها من الوسائل داخل غرفة الصّف أو خارجها، لنقل خبرات تعليميّة محدّدة إلى المتعلّم بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول** "[1]، إذن فالوسائل التّعليميّة هي مجموعة من الأجهزة والأدوات الّتي يستخدمها المعلّم لتحقيق غاية المتعلّم ألا وهي الفهم والاستيعاب الجيّد للمواد، وفي نفس السّياق يرى محمود محمّد الحيلة أنّ: " **الوسائل التّعليميّة أساسيّة في تدريس المواد الدّراسية المختلفة وتساعد على تعليم أفضل للمتعلّمين** "[2]، فهي وسيلة توضيحيّة تقرّب الصّورة إلى ذهن التّلميذ، وإعطاء فكرة جديدة تساهم في تحسين مستواه ، ولكن الملاحظ أنّ هناك عدّة مسمّيات للوسائل التّعليميّة يمكن تجسيدها في المخطّط الآتي:

---

[1] محمود محمّد الحيلة، أساسيّات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، ط3، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان، الأردن، 2006، ص 28.

[2] محمود محمّد الحيلة، أساسيّات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة ، ص 25.

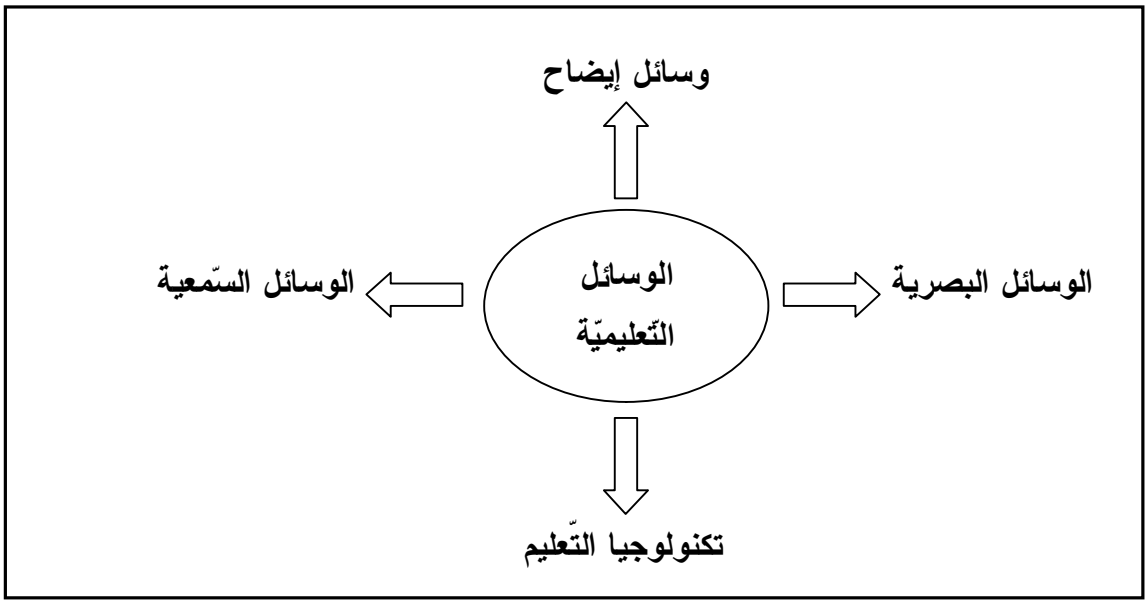

ومن بين الوسائل الّتي يعتمدها الكثير من المدرّسين منها: السّبورة، الصور، الرّسومات، الخرائط، جهاز الفيديو، الملصقات، الكتاب المدرسي؛ ولكنّ المدرّس بخبرته ومعرفته بمستوى تلاميذه وميولهم يمكّنه من أنْ يختار لهم من الوسائل ما يناسبهم، والملاحظ أنّ مدرّسي التّربية الإسلاميّة يعتمدون في تعليم الحديث النّبوي الشّريف على وسيلتين هما:

1- **السّبورة:** وهي على نوعين

أ- **التّقليدية:** تتمثّل في السّبورة الطّباشيريّة الّتي تُعدّ الأكثر استعمالا في مجال التّعليم حيث يرى محمود محمّد الحيلة أنّها: " **إحدى الوسائل البصريّة الأوسع انتشارا في العالم فهي من المحاور الأساسيّة الثّلاث في أيّ موقف تعليمي صفّي وهي المعلّم والسّبورة والكتاب المدرسي وقد اختلفت أشكالها وألوانها** "[1]، أي أنّها الوسيلة الأساسيّة في العمليّة التّعليميّة والمساعدة في توسيع خبرات التّلميذ من اشتراك جميع حواسه على الانتباه وترسيخ المعلومات في الذّهن.

ب- الحديثة: تتمثّل في السّبورة المغناطيسيّة(السّبورة البيضاء) مصنوعة من المعدن تتمّ الكتابة

[1] محمود محمّد الحيلة، أساسيّات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، ص160.

فيها بالأقلام الكحوليّة، حيث تلعب دورا مهمًّا في تلخيص الأفكار الرّئيسيّة الّتي يحتويها موضوع الدّرس، وعرض الأسئلة والمشكلات الّتي يدور حولها الدّرس بهدف الإثارة والتّشويق.

2- **الكتاب المدرسي:** هو ثاني وسيلة مهمّة يستعين بها المعلّم حيث يعدّه فراس إبراهيم: "**العنصر المهمّ والأساسي في العمليّة التّعليميّة وهو شعار المتعلّم** "[1]، فالكتاب يعتبر هويّة المتعلّم في حجرة الدّرس وهو وسيلة توضيحيّة تحفّز التّلميذ على البحث والإطّلاع.

وممّا سبق نستنتج أنّ الوسائل التّعليميّة ليست مكمّلة للعمليّة التّعليميّة فقط بل هي الأساس فيها، ولا غنى لكل معلّم عنها، فهي الأداة المساعدة على إثارة اهتمام التّلميذ وتحقيق رغباته، لأّن هذه الوسائل لها معنى ملموس متوافق وحاجيات المتعلّم والاقتصاد في الجهد والوقت، ومن الملاحظ أنّ المعلومة المكتسبة بواسطة وسيلة معيّنة تكون أكثر ثباتا في ذهن المتعلّم من المعلومة المكتسبة بواسطة الطّريقة اللّفظية والوسيلة الّتي يمكن أن نقترحها هي الحاسب الآلي لأنّه يوفّر الكثير من البرمجيّات الّتي تخدم مادّة التّربية الإسلاميّة وذلك من خلال التّعرف على تفاسير الحديث بأقلّ وقت وجهد.

2- أهداف تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة: من بين أهداف تدريس الحديث حسب داود بن درويش حلّس تتمثل في النقاطّ التّالية:[2]

- التّعرف على مكانة السّنة النّبوية ومرتبتها من التّشريع ومدى ارتباطها بالقرآن الكريم.
- إتقان قراءة الحديث وضبط حركاته وسكناته ونطق حروفه وإظهار المعنى في قراءته.

---

[1] فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنيّاته" وسائل التعلّم والتعليم، ص21.

[2] داود بن درويش حلّس، محاضرات في طرائق تدريس التّربية الإسلاميّة، ص145.

– الحديث الشّريف تفصيل دقيق لصفات النّبي صلّى الله عليه وسلّم دينه وخُلقه وحياته الخاصّة والعامّة، لذا على معلّم التّربية الإسلاميّة التّأكيد على هذه الصّفات وإظهار جوانب شخصيّة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم الّذي كان خُلقه القرآن.

– تعرّف التّلاميذ على السُّنة النّبوية من حيث طبيعتها وتدوينها وروايتها.

تمثّل هذه النّقاط مكانة السُّنة النّبوية في التّشريع الإسلامي وأنّها وثيقة الصّلة بالقرآن الكريم، ومن وجهة نظر طه أحمد الزّيدي تكمن أهداف تدريس الحديث فيما يلي:[1]

– إظهار بلاغة التّعبير وروعة البيان في الحديث النّبوي الشّريف الّذي يُنسب إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم الذي أُوتي جوامع الكلم.

– استنتاج الأحكام الشّرعيّة والاتّجاهات والقيم المتضمَّنة في الحديث ومن خلال الوعي العميق والفهم التّام لألفاظ الحديث ومفرداته وتراكيبه.

نلاحظ أنّ تلقين الحديث يساعد على تنمية الثّروة اللّغوية للتّلاميذ من خلال القراءة والاستماع. ويرى خالد القضاة أنّ الغاية من تّدريس الحديث تكمن فيما يلى:[(2)]

– تهذيب نفوس التّلاميذ من خلال التّأسي بسيرة الرّسول صلّي الله عليه وسلّم والاهتداء بهديه وأقواله وأفعاله.

– دراسة الأحاديث النّبوية تمنح فرصة للتّلاميذ للاتصال المباشر بالنّبع الصّافي من مصادر التّشريع الإسلامي ممّا يساعدهم على بناء الاعتقاد السّليم والسّلوك الصّحيح.

ما يمكن قوله أنّ السُّنة النّبوية لها دور هامٌّ في تكوين شخصيّة المتعلّم من خلال الإقتداء

[(1)] طه أحمد الزّيدي، تدريس الحديث النّبوي وعلومه الأصالة والمعاصرة، ص68.

[(2)] خالد يوسف القضاة، التّربية الإسلاميّة أساليب تدريسها، ط1، دار المسار للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2003، ص107.

بما جاء به النّبي صلّى الله عليه وسلّم قولا وفعلا وتقريرا.

3- دور تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى التّلاميذ: يكمن دور تعليم الحديث النّبوي الشّريف حسب خالد يوسف القضاة في النّقاط التّالية:[1]

- تنمية قدرة التّلاميذ على التّعبير وفهم المعاني والأفكار واستنباطها من النّصوص.

- الوقوف على جوانب البلاغة والفصاحة في أحاديث الرّسول صلّى الله عليه وسلّم يساهم في تنمية الثّروة اللّغوية والفكريّة لدى التّلاميذ.

- حفظ عدد من الأحاديث النّبوية الشّريفة لتكون ذخيرة للتّلاميذ في فكرهم ولغتهم وثقافتهم.

- الفهم الجيّد لكيفيّة تحليل نصوص الحديث النّبوي وشرحها وبهذا يتقن التّحليل الموضوعي.

فعند التّأمّل في الدّور الذّي تلعبه الأحاديث النّبوية الشّريفة يتّضح لنا أنّها تساهم في تنمية الثّروة اللّغوية لدى التّلاميذ من خلال القراءة الصّحيحة لمفردات الحديث وفهم معانيه، إلى جانب تنمية مهارة التّفكير لديه والقدرة على توظيف المعرفة وتطبيقها في مواقف تعليمية جديدة.

[1] خالد يوسف القضاة، التّربية الإسلاميّة أساليب تدريسها، ص48.

الفصل الثّاني: دراســة ميدانـــــــيــة

المبحث الأوّل: دراسة استكشافية

المبحث الثّاني: تحليل الاستبيانات وعرض النّتائج

1- تحليل الاستبيان الموجّه للأساتذة

2- تحليل الاستبيان الموجّه للتّلاميذ

3- نتائج واقتراحات

المبحث الثّالث: تحليل نتائج الاختبار

I. المبحث الأوّل: الدّراسة الاستكشافية

يحتوي هذا المبحث على جملة من العناصر والّتي تتمثّل في النّقاط التّالية :

1- مرحلة التّعليم المتوسّـــط: تعتبر مرحلة التّعليم المتوسّط أهمّ مرحلة من مراحل التّعليم، حيث عدّها فراس إبراهيم أنّها: " **من أصعب مراحل التّعليم الّتي يمرّ بها الطّالب من النّاحية النّفسية والأخلاقيّة، باعتبار أنّ هذه المرحلة دقيقة يجب أن يراعى في المناهج الدّراسية الجاذبية في الطّرح وسلاسة الأسلوب التّأليفي وملائمة لطلاّب المتوسّط، وتُعنى هذه المناهج بمواد تعطي أهميّة كبيرة للسّلوك والتّربية الحسنة وإعطاء المتعلّم الأهميّة الكافية وتهيئة المعلّمين تهيئة مثاليّة في المعاملة وكيفية التّغلب على مشاكلهم التّعليميّة والنّفسية** "[1]، فهذه المرحلة تعدُّ القاعدة الأساسيّة في التّعليم الّتي ينمّي فيها التّلميذ قدراته وميولاته الذّاتية، ومن بين أهداف هذه المرحلة هو تحقيق الوعي لدى التّلميذ من معرفته لمبادئ الإسلام وأحكامه وبالتّالي يجسّدها في سلوكه وهذا ما يحتويه كتاب التّربية الإسلامية.

2- التّعريف بالكتاب المدرسي: الكتاب أهمّ وسيلة توجيهيّة يقدِّم فيها المعلّم درسه، حيث يرى إبراهيم فراس بأنّ الكتاب يقوم على: " **مضمون علمي موثّق واضح وسهل ويعتمد على مصادر علميّة موثّقة ومعتمدة تحفّز الطّالب على البحث والإطّلاع ويجب أن يقوم بتأليفه متخصّصون في التّربية والتّعليم ولديهم الخبرة الكافية في التّعليم**"[2]، فالكتاب يعتبر وسيلة مبسَّطة تساعد التّلميذ على الفهم، وأيضا يعدُّ مرجع رئيسي للمعلّم يعود إليه والّذي يشمل المواد الدّراسية

---

[1] عن فراس إبراهيم، بتصرّف: طرق التّدريس ووسائله وتقنيّاته" وسائل التّعلم والتّعليم"، ص21.

[2] المرجع نفسه، ص21.

المقرّرة في مرحلة التّعليم الّتي تتضمّن أقساما عدّة منها النّصوص القرآنيّة و الأحاديث النّبوية والعقيدة والأخلاق.

3- تقديم الكتاب: جسّد كتاب المفيد في التّربية الإسلاميّة، السّنة الرّابعة متوسّط والّذي أشرف على تأليفه موسى صاري، لخضر لكحل، نصر الدّين خالف، محمّد الأمين بوقلقال، إبراهيم شابو، عصام طوالبي، محمود عبود، نور الدين العايب، مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التّربية (وزارة التّربية الوطنية)، المؤرّخ في13مارس2006، وشكل الغلاف الخارجي لهذا الكتاب تمثّل في الواجهة الأمامية الّتي هي باللّون البنفسجي والأصفر ويحتوي على صومعة المسجد وصورة للمصحف الشّريف،أمّا الواجهة الخلفية باللّون البنفسجي وهو من الحجم الصغير يضمّ واحد وستّون صفحة مع وجود عند بداية أي دورة صفحة مذكور فيها عنوان الدورة مع وحداتها الّتي تضمُّ مجموعة من القيم التّربوية الّتي جاء بها القرآن الكريم والسُّنة النّبوية الشّريفة، وجاء هذا التّقسيم بين المواضيع من خلال مراعاة أحوال التّلاميذ في هذه المرحلة العمرية مثلا استعمال ألفاظ تتناسب ولغة التّلميذ، وإدراج بعض الوسائل المساعدة على التّعلّم كاستعمال الألوان الّتي تعين على انتباه التّلميذ، وفي مقابل ذلك نجد الكتاب يشتمل على مجموعة من الدّورات وكل دورة تحتوى على وحدات تعليميّة وكلُّ دورة على ستِّ وحدات وهي ممثّلة كالآتي: [1]

1- الدّورة الأولى: تسمّى هذه الدّورة " بالعمل الصّالح أساس النّجاح " وتندرج تحتها مجموعة من الوحدات هي:

---

[1] عن موسى صاري وآخرون، بتصرّف: المفيد في التّربية الإسلاميّة،السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط . (دط)، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2015_2016، ص02.

- ثواب الإيمان والعمل الصّالح

- فضل ذكر الله تعالى

- الإيمان باليوم الآخر

- الاستقامة

- الكسب المشروع

- مواقف من حياة سيّدنا موسى عليه السّلام.

من خلال هذه الوحدة يستطيع التّلميذ التّعرف على العمل الصّالح والانقياد لأوامر الله تعالى والابتعاد عن نواهيه، وأيضا تمكّن التّلميذ في هذه المرحلة التّفريق بين الكسب المشروع وغير المشروع من خلال تجسيد الأستاذ لحقائق واقعيّة من محيطه بغرض تقريب الصّورة لمثل هذه المواقف الّتي كثرت في مجتمعه.

2- الدّورة الثّانية: تسمّى هذه الدّورة " تماسك المجتمع ودور الأسرة " وتشتمل على الوحدات التّالية:

- من أخلاق المسلم

- برّ الوالدين

- من مظاهر برّ الوالدين

- قيمة الأسرة في الإسلام

- مواقف من حياة سيّدنا عيسى عليه السّلام

- الرّسول صلّى الله عليه وسلّم يحفظ الحقوق

حيث يتمكّن التّلميذ من خلال هذه الوحدات من التّعرف على ما يجب عمله من واجبات اتّجاه مجتمعه بصفة عامّة وأسرته بصفة خاصّة، وأيضا اكتسابه لجملة من الصّفات الّتي تجسّدت من خلال قصص الأنبياء.

3- الدّورة الثّالثة: تسمّى هذه الدّورة " الإسلام عقيدة وعمل والتزام " من بين وحداتها

- التّعريف بالدّين الإسلامي

- الإيمان بالقضاء والقدر

- المسؤوليّة

- التّوكُّل

- مواقف في الشُّورى

- من عظماء الأمّة

تضمُّ هذه الوحدة جملة من العناصر المتمثّلة في كيفيّة تحمُّل التّلميذ المسؤوليّة اتّجاه المواقف المختلفة والفهم الصّحيح للدّين الإسلامي والإقتداء بالصّحابة رضوان الله عليهم.

4- الدّورة الرّابعة: تسمّى " لا ضرر في الإسلام " وتشتمل على:

- الكسب غير المشروع

- كَفُّ الأذى

- مواقف في السِّلم

- صلة الرّحم

- الرّسول صلّى الله عليه وسلّم القدوة

- سورة النّبأ

حيث يكتسب التّلميذ في هذه الوحدة كيفيّة درء المفاسد والكفّ عن الأذى من خلال دعوة نبيّنا الكريم إلى السّلم والدّعوة إلى المودّة بين النّاس جميعا.

بعدما تطّرقنا إلى عرض الدّورات مع وحداتها، يمكن أنْ نشير إلى بعض الأمور الّتي لفتت انتباهنا منها الوسائل التّعليميّة المجسّدة في الكتاب والّتي تساهم في إثارة انتباه التّلميذ، من بينها استخدام الألوان منها اللّون الأحمر الذي استعمل للعناوين وكذا كتابة النّصوص القرآنية والأحاديث النّبوية بخط غليظ وواضح في إطار باللّون الأسود لتكون أكثر وضوحا، والغرض من هذا هو حثُّ التّلاميذ على القراءة والحفظ إلى جانب إنماء الرّصيد اللّغوي لدى التّلاميذ و النّطق السّليم لمفردات هذه النّصوص، أمّا الوسيلة الأخرى فتتمثّل في طريقة تقديم الدّرس المجسّدة بأسلوب منطقي وسهل يساعد التّلميذ على الفهم والاستيعاب من خلال تقديم عنوان الدّرس بشكل واضح لإثارة جميع حواس التّلميذ على الملاحظة والانتباه الّتي تساهم في إثراء الدّرس، لذلك كان لابدّ من الوقوف على جملة من الملاحظات الّتي تخصُّ محتوى الكتاب منها أنّ وحدات منهاج التّربية الإسلاميّة متوافقة فيما بينها من حيث العدد، وكذا التّنويع في تقديم الدّروس مثلا تقديم درس يحتوي على آيات قرآنيّة مطالب فيها التّلميذ بتلاوتها وحفظها، وأيضا

هناك دروس للحديث بنفس الطّريقة المتّبعة في درس القرآن، كلُّ هذا يساعد في عدم ملل التّلميذ وإثارة عنصر التّشويق هذا من جهة، ومن جهة أخرى حفظ القرآن والحديث مفيد للتّلاميذ في هذه المرحلة من الدّراسة، لأنّه مقوّم لسلوكهم ويحافظ على لغتهم سليمة من أيِّ خطأ، وأيضا عرض مواقف من حياة الأنبياء السّابقين مثل حياة موسى وعيسى عليهما السّلام، وذلك لأخذ العبرة والموعظة من حياتهم، ومن الملاحظ أيضا أنّ كلَّ وحدة تحتوي على تطبيقات مبرمجة في الكتاب مطالب التّلميذ بحلّها وبهذه الطّريقة يدرك الأستاذ مدى استيعاب التّلاميذ للدّرس وفهمهم له، وفي حالة عدم الفهم يعيد الشّرح بطريقة أسهل وأيسر، ومن بين الدّروس الّتي كان لها الأثر البالغ في تقويم سلوك التّلميذ في هذه المرحلة الحسّاسة هو درس الرّسول صلّى الله عليه وسلّم القدوة لأنّ التّلميذ كثيرا ما يبحث على من يتأثّر به ويطمح دائما لوجود مَثَلِه الأعلى ألا وهو المصطفى صلّى الله عليه وسلّم، ولهذا ارتأينا تقديم جملة من الاقتراحات منها ما لاحظناه في بعض الدّروس مثلا درس الكسب غير المشروع الّذي كان في الدّورة الرّابعة حبّذا لو أدرج في الدّورة الأولى الّتي تشتمل على درس الكسب المشروع أو في دورتين متتاليتين لأنّ الانفصال الطّويل بين الوحدات ربّما يجعل التّلميذ ينسى ما قُدِّم له في الدّرس الأوّل(الكسب المشروع) وما تناوله في الدّرس الثّاني (الكسب غير المشروع)، إضافة إلى درس الرّسول صلّى الله عليه وسلّم القدوة كان مختصرا جدًّا يا حبّذا لو قُدِّمت شواهد من آيات قرآنية وأحاديث أكثر تفصيلا لمجالات الإقتداء بالنّبي صلّى الله عليه وسلّم وجعله في الدّورة الأولى لأنّ معرفة النّبي صلّى الله عليه وسلّم وطاعته مرتبطة بمعرفة الله عزّ وجل والانقياد له، وأيضا ما لاحظنه في التّطبيقات المقدَّمة في الكتاب لا توجد عبارات وَظِّف شواهد قرآنية أو أحاديث بل مجرّد عبارة مقتصرة فقط على لفظة (أذكر، بيّن، لماذا) ولا نجد عبارة تقول تحدّث في بضعة أسطر

موظّفا ما تحفظه من آيات قرآنية وأحاديث و الغرض من هذا هو معرفة ما يمتلكه التّلميذ من رصيد معرفي ولغوي.

II. المبحث الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النّتائج

تطرّقنا في هذا البحث إلى دراسة واقع تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة في الطّور المتوسّط بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات تمثّلت، في مجتمع الدّراسة الّذي يهتمّ بمعرفة تعليم الأحاديث النّبوية لدى عيّنة من تلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط من خلال استبيان موجّه إلى الأساتذة والتّلاميذ موزّع على تسع متوسّطات كلّها في ولاية (البويرة) وهي: آيت سعيد أعمر، محمّد خيضر، أحمد بن سالم الدّبيسي، غزالي يمينة، عبد الحميد بن باديس، ڤويزي السّعيد، ابن خلدون، حدّوش السّعيد) واختبار في مؤسّسة (بومراح محمّد)، ويعود اختيار هذا المجتمع إلى سهولة الوصول إلى عيّنة البحث والوثائق الموزّعة فيها توفيرًا للوقت والجهد، بالإضافة إلى عيّنة البحث متمثّلة في أساتذ عددهم ثمانية عشر أستاذا قدّمنا لهم ثمانية عشر استبيانا وتمّ الحصول على ستّةَ عشر استبيانا يضمّ تسعُة أسئلة، وفيما يخصّ التّلاميذ حيث كان عددهم ثلاثون تلميذا (اخترنا من متوسّطة غزالي يمينة عشر تلاميذ من قسم واحد بطريقة عشوائيّة وكذا من متوسّطة ڤويزي السّعيد نفس العدد من قسمين)، أيضا قمنا باختبار لعيّنة من التّلاميذ الّذي بلغ عددهم اثنين وعشرين من أصل ثلاثين تلميذا من متوسّطة بومراح محمّد (قرية سعيد عبيد الجديدة/ البويرة)، الّتي تمّ إنشاؤها يوم 2012/08/28، حيث تضم ّمائتين وتسع وتسعين تلميذا موزّعين على أحد عشر فوجا وتضمّ ستَّة عشر أستاذا، والهدف من هذا التّنويع بين المتوسّطات هو معرفة مستوى التّلاميذ وكذا الفروقات الموجودة بين المؤسّسات التّربويّة معتمدين في هذا على أداة الدّراسة باعتبارها أهمَّ مرحلة من مراحل البحث العلمي الّتي تتمثّل

في استمارة أو ما يعرف بالاستبيان (Questionnaire) الّذي يعرّفها حسن شحاتة وزينب النّجار بأنّها: "**عبارة عن استمارة بها عدّة أسئلة مطلوب الإجابة عنها**"[1]، أي أنّها قائمة من الأسئلة تعطى لجماعة من الأفراد للإجابة عنها، أمّا المعالجة الإحصائية تتمثّل في البيانات المتحصّل عليها بأسلوب إحصائي بسيط مقدّم في جداول إحصائيّة سهلة القراءة والفهم من حيث الشّكل والمحتوي وتشتمل هذه الجداول على :

– التّكرارات: حيث تمّ حساب تكرارات إجابات الأساتذة والتّلاميذ على كلّ سؤال.

– النّسبة المئويّة: إعطاء دلالة للتّكرارات تمّت ترجمتها إلى نسب مئويّة متمثّلة فيمايلي:

التّكرار× 100 / عدد التّلاميذ والأساتذة الّذين وجّهت إليهم الاستبيانات، ولتطبيق هذه القاعدة الثّلاثية نجسد المثال التّالي: 9 x 100/ 16=56.25%، وبالنسبة لبعض الدوائر النسبية غير متطابقة ونتائج الجدول وهذا راجع إلى عملية التدوير إلى الوحدة بشكل آلي.

تحليل الاستبيانات وعرض النّتائج: نهدف من خلال هذا الاستبيان إلى معرفة واقع تعليم الأحاديث النّبوية في الطّور المتوسّط.

1– **تحليل الاستبيان الموجّه للأساتذة:** يعدُّ المعلّم أحد العناصر في عمليّة التّعليم، فهو يؤثّر بطريقة غير مباشرة في التّعلّم.

[1] حسن شحاتة، زينب النّجار، معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية، مراجعة: حامد عمّار، ط1، الدّار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 34.

السّؤال رقم01: هل يساعدكم الحجم السّاعي المبرمج في تعليم الحديث النّبوي الشّريف؟

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	09	%56.25
لا	07	%43.75

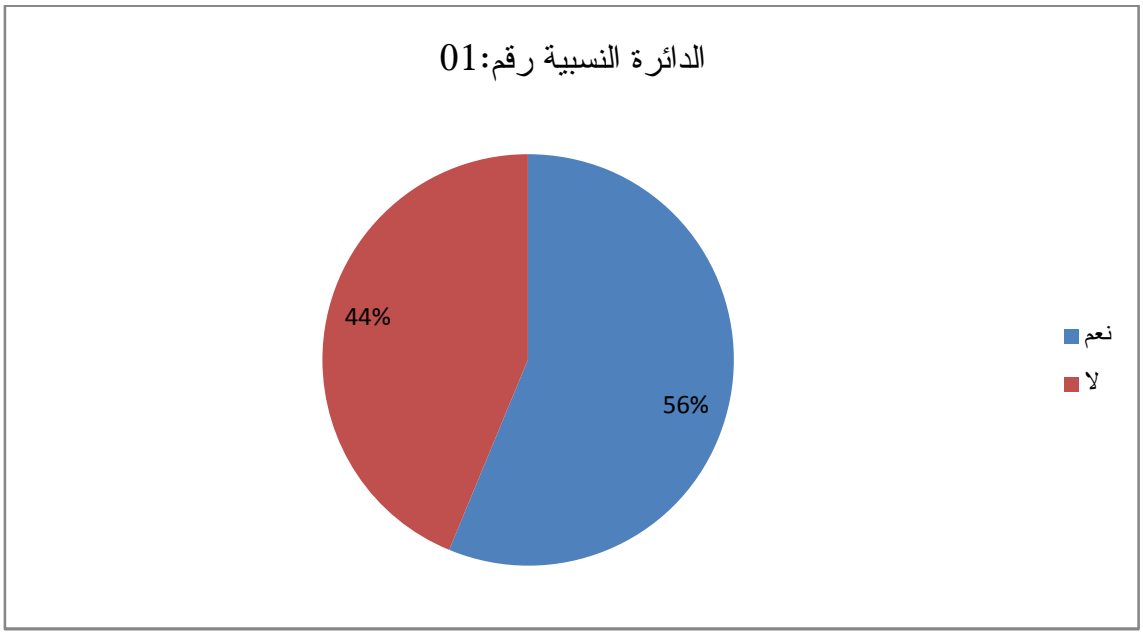

يتّضح من الجدول أعلاه أنّ نسبة 56.25% من الأساتذة ترى أنّ الحجم السّاعي مساعد في تعليم الأحاديث النّبوية في حين أنّ نسبة 43.75% ترجع للأساتذة الّذين لا يساعدهم الحجم السّاعي وكلّ من الأساتذة لديه حجج وأدلّة يدعّم بها رأيه، فبالنّسبة إلى الأساتذة الّذين يرون أنّ الحجم السّاعي مساعد تكمن أدلّتهم في الكيفيّة المنظّمة في استغلال الوقت المخصّص لمثل هذه الدّروس، وعلى النّقيض من هذا الرّأي ترجع إلى جملة من الأمور منها هامشيّة مادّة التّربية الإسلاميّة من حيث حصصها الدّراسية الّتي تعاني بصفة دائمة من الضّعف مقارنة مع غيرها

من المواد الأخرى، كما أنّها تُجمع مع حصص مادّة اللّغة العربيّة، إضافة إلى بعض الدّروس تستدعي الشّرح والإطالة فيها وبالتّالي لا يكون الوقت مناسبا.

السّؤال رقم02: هل تجدون صعوبة في تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة للمتعلّم؟

الهدف على طرح هذا السّؤال على الأساتذة هو معرفة الصّعوبات الّتي تواجههم، حيث لاحظنا أثناء قيامنا بالدّراسة الميدانيّة، أنّ أغلب الأساتذة المستجوبين أجمعوا بعدم وجود أيّة صعوبة في تقديمهم للدّروس وهذا راجع إلى الطّريقة والأسلوب المتّبع و المقدّم بشكل سهل ومشوّق، وامتلاكهم المهارة اللاّزمة في هذا الميدان وبالتّالي يُسهّل عليه العمل، والخبرة الواسعة الّتي تمكّنهم من التّغلب على هذه الصّعوبات، في حين يرى بعض الأساتذة إلى وجود بعض الصّعوبات منها ما يخصّ بعض الدّروس خصوصا المتعلّقة بدروس العقيدة الّتي تفوق مستوى التّلميذ، وأيضا كثرة عدد التّلاميذ في القسم لذلك يضطّر الأستاذ في هذه الحالة إلى إنهاء البرنامج المقرّر، وكذا قلّة المطالعة وانعدام ثقافة تفسير بعض الأحاديث وابتعاد التّلاميذ عن تعلّم الأحاديث خاصّة في المساجد وتأثير وسائل التّكنولوجيا وعدم وجود رقابة من طرف الأولياء، فهذه العوامل تؤدّي إلى وجود صعوبة في توصيل هذه الدّروس إلى ذهن المتعلّم.

السّؤال رقم03: هل هناك تجاوب للتّلميذ مع الأحاديث النّبوية الشّريفة في منهاج التّربية الإسلاميّة؟

أدرجنا هذا السّؤال لمعرفة مدى تجاوب التّلميذ مع الأحاديث المبرمجة في مادّة التّربية الإسلاميّة وكانت النّتائج موضّحة فيما يلي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	16	%100
لا	0	%0

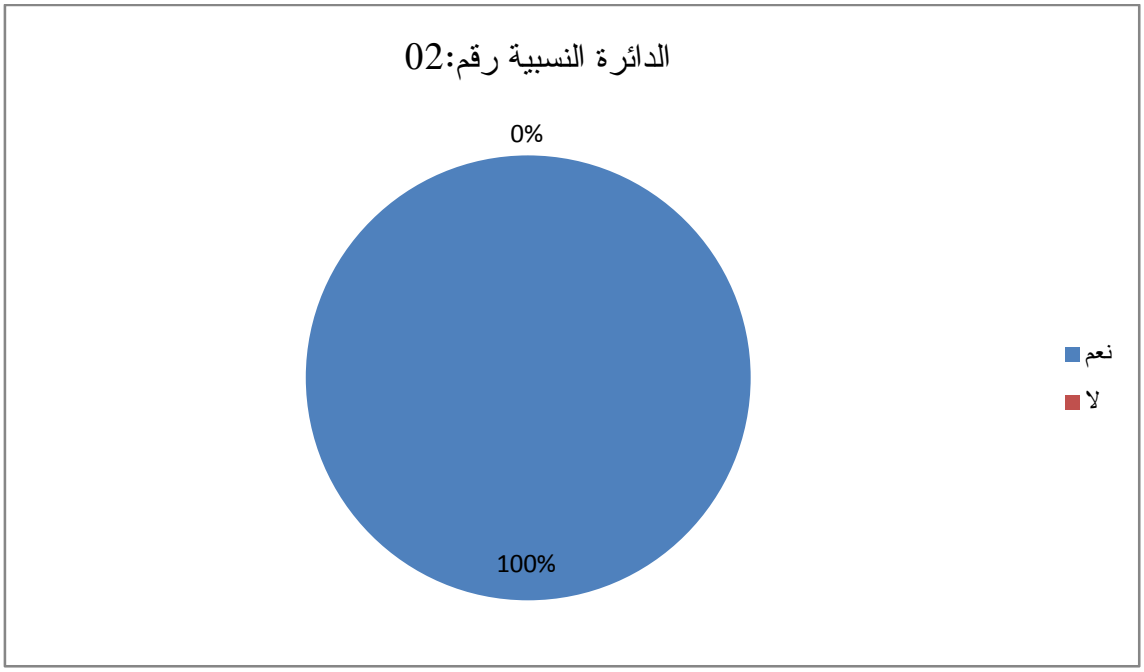

يتّضح من معطيات الجدول أنّ 100 % من الأساتذة صرّحوا بأنّ هناك تجاوب للتّلميذ مع الأحاديث النّبوية الشّريفة، وهذا راجع إلى الكيفيّة المتّبعة من قبل الأستاذ الّتي تلفت انتباه التّلميذ و التّنويع في أساليب التّدريس منها أسلوب الحوار الّذي يجعل التّلميذ يمتلك الدّافعية في الطّرح وتبادل وجهة النّظر مع الأستاذ وكذا طرح الأسئلة دون خجل واكتسابه ثقافة الحوار والمناقشة داخل حجرة الصّف.

السّؤال رقم04: هل يستخدم التّلميذ الأحاديث النّبوية الشّريفة الّتي حفظها في تعبيره الشّفوي والكتابي؟

يعدّ الحديث النّبوي الشّريف المساعد في صقل الملكة اللّغوية لدى المتعلّم، لهذا عمدنا على طرح هذا السّؤال على الأساتذة إنْ كان التّلميذ يوظّف الأحاديث في تعبيره الشّفوي وكذا الكتابي، فكانت إجابات الأساتذة موضّحة في الجدول التّالي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	08	%50
لا	0	%0
أحيانا	08	%50

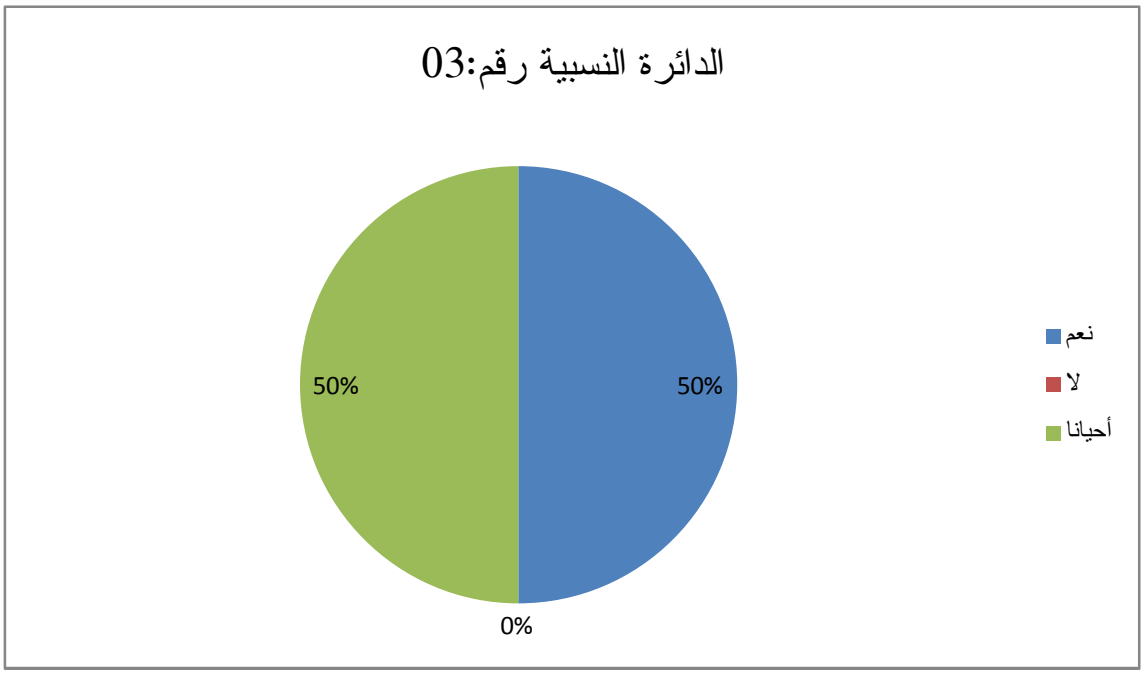

نلاحظ من معطيات الجدول السّابق أنّ التّلميذ يستخدم الأحاديث النّبوية في تعبيره الشّفوي والكتابي بنسبة 50%، في حين تبلغ نسبة التّلاميذ الّذين لا يوظّفون الأحاديث بنسبة 0%، أمّا الفئة الّتي أجابت أحيانا تقدَّر نسبتها 50%، وهي متساوية مع الّتي أجابت نعم، حيث لاحظنا من خلال النّتائج المتحصّل عليها من الجدول أنّ النِّسب كانت متطابقة، وهذا يعني أنّ التّلميذ بإمكانه أن يستخدم الأحاديث في إجاباته وذلك في أحيان كثيرة حسب ما يتطلّبه الموضوع وطبيعة الأسئلة

وهذا لا يكون فقط في مادّة التّربية الإسلاميّة وإنّما في جميع المواد الأخرى خاصّة اللّغة العربية والتّربية المدنيّة.

السّؤال رقم05: ما هي الأساليب الّتي تعتمدونها في تدريس الأحاديث النّبوية الشّريفة؟

الهدف من طرحنا لهذا السّؤال هو إحداث مقارنة بين الطّريقة التّقليدية الّتي تضع المتعلّم في وضعيّة المتلقّي، عكس الطّريقة الحديثة الّتي تجعل من المتعلّم المشارك الفعّال في الدّرس و كانت النّتائج موضّحة فيما يلي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
الحوار	08	%50
المثال	04	%25
القصّة	04	%25

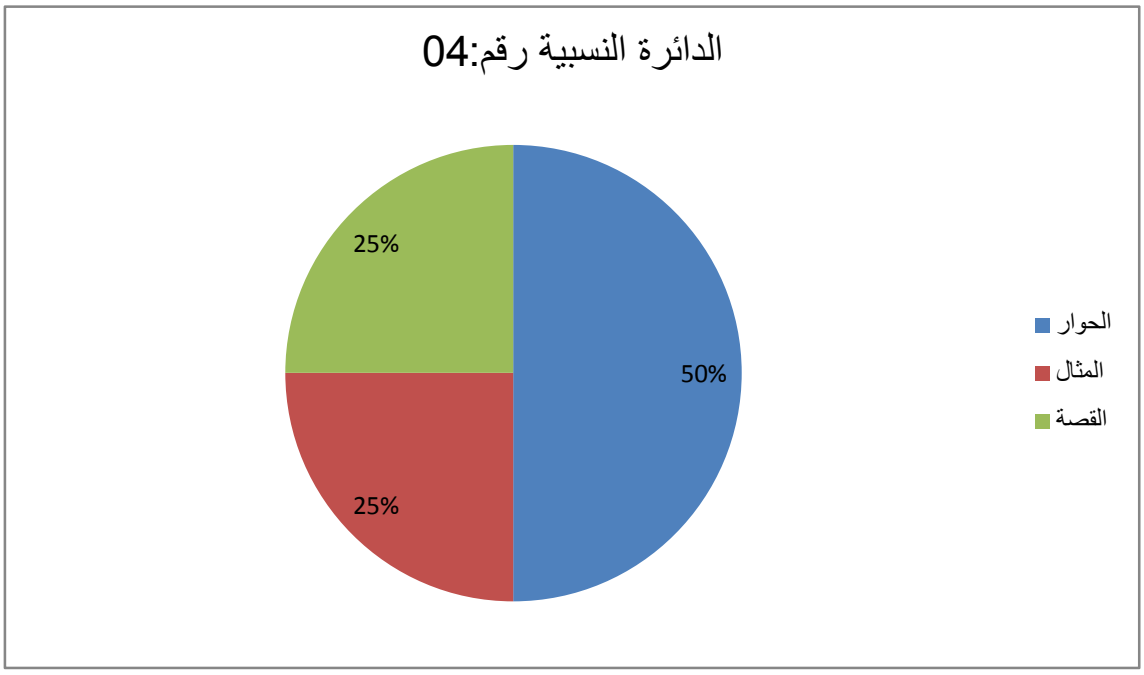

يبيّن الجدول السّابق أنّ أعلى نسبة للأساتذة الّذين يعتمدون على أسلوب الحوار بـــــــ : 50% ، في حين تبلغ نسبة الأساتذة الّذين يعتمدون المثال تبلغ نسبتهم بـــ :25% ونسبة 25% من الأساتذة ترى بأنّ القصّة هي الأسلوب الّذي يُستعمل بكثرة في التّدريس، ومن خلال النّتائج يتبيّن لنا أنّ الأساتذة لا يقتصرون على أسلوب واحد بل التّنويع بين الحوار والمثال والقصّة، وهذا التّعدد يساعد المعلّم على لفت انتباه التّلميذ وأيضا ترسيخ الأفكار والمعلومات بشكل إيجابي، إضافة إلى إثراء رصيده اللّغوي، لأنّ الأساتذة يعتبرون أنّ هذه الأساليب تساعد على الفهم وإثارة عنصر التّشويق لدى التّلاميذ.

السّؤال رقم06: هل تساعد الأحاديث النّبوية الشّريفة التّلميذ في تنمية رصيده اللّغوي؟

الغاية من السّؤال هو معرفة مدى مساهمة الأحاديث النّبوية الشّريفة باعتبارها المصدر الثّاني من التّشريع في تنمية الثّروة اللّغوية لدى التّلميذ وكانت النّتائج مايلي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	14	%87.5
لا	02	%12.5

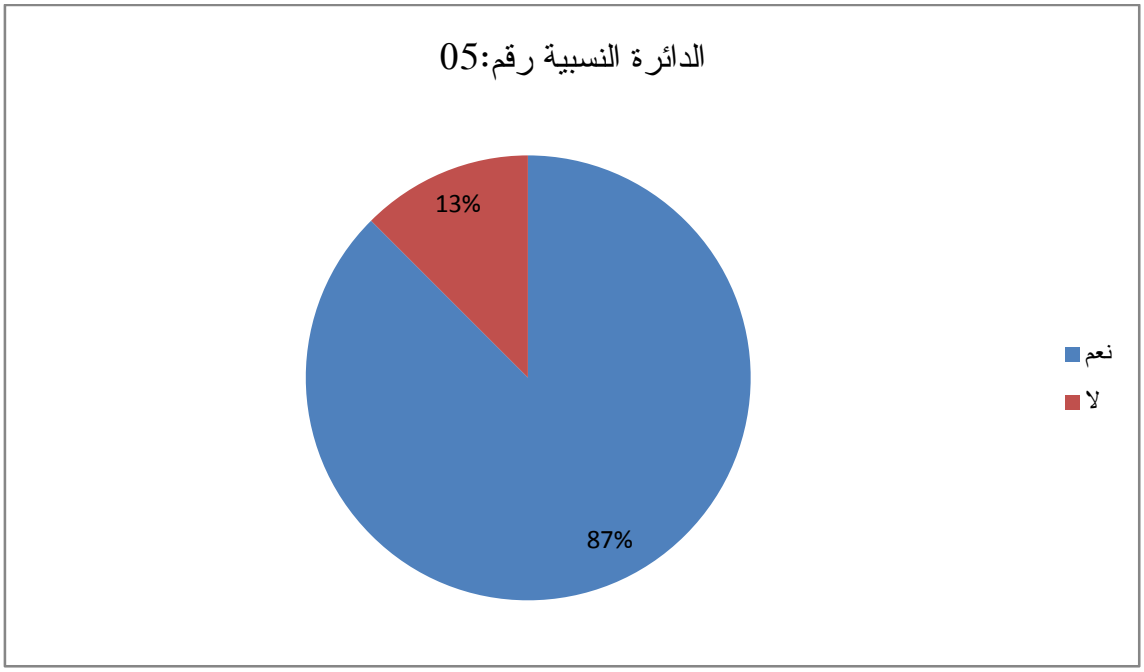

يدرج الجدول أعلاه أنّ نسبة 87.5% من الأساتذة يؤكّدون أنّ تعلّم الأحاديث يساعد التلّاميذ على تنمية رصيدهم اللّغوي، في حين قدّرت النّسبة للّذين أجابوا لا بـــ : 12.5% ، حيث لاحظنا أنّ الأساتذة يرون أنّ الأحاديث تساهم بشكل كبير في اكتساب مهارة التّخاطب، وأيضا إثراء قاموسه اللّغوي، خاصّة أنّ معظم الأحاديث القِصار لغتها سهلة وبسيطة تساعد التّلميذ على توظيفها في الوضعيّات الإدماجيّة إلى جانب القراءة النّموذجيّة (الأستاذ)، والقراءات الفردية (التّلاميذ)، والشّرح لألفاظ الشّواهد كلّها تساهم في تنمية الرّصيد اللّغوي للتّلاميذ.

السّؤال رقم07: هل تلاحظون أنّ الأحاديث النّبوية الشّريفة الّتي يتعلّمها التّلميذ في المدرسة تساهم في تقويم سلوكه الأخلاقي؟

بما أنّ الأحاديث تساهم بشكل كبير في تعديل سلوك التّلميذ، لذلك عمدنا إلى إدراج هذا السّؤال والنّتائج موضّحة فيما يلي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	12	%75
لا	4	%25

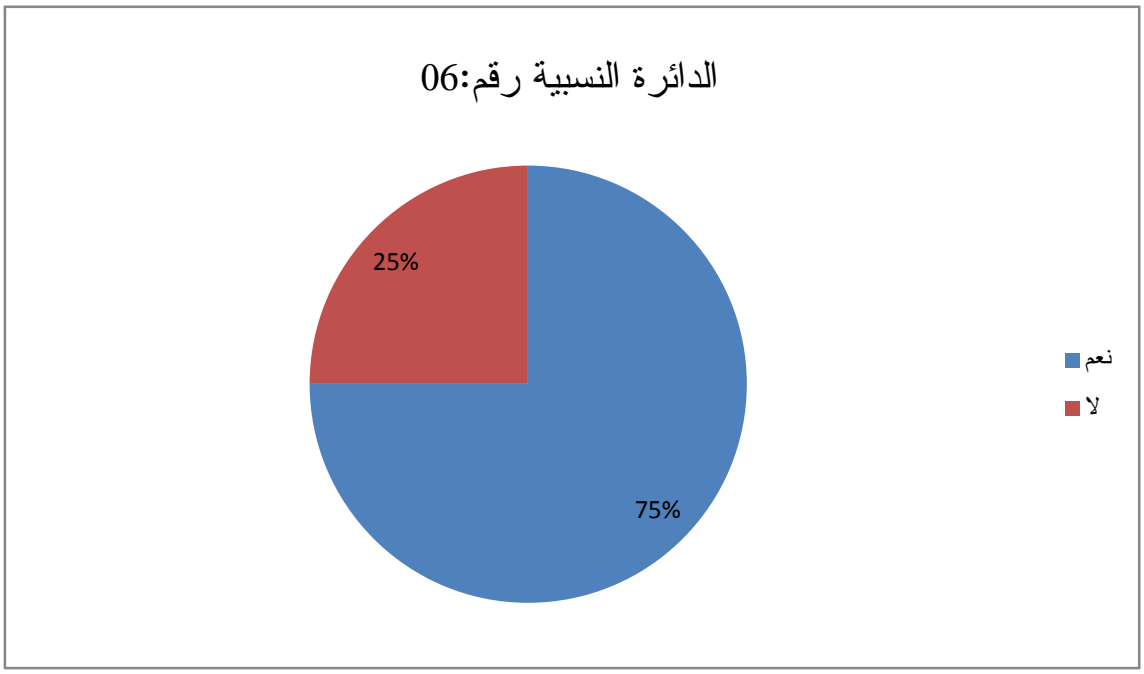

يوضّح الجدول أنّ نسبة 75% من الأساتذة يلاحظون أنّ الأحاديث المقدَّمة في المقرّر تساهم في تقويم سلوك التّلميذ، مقارنة بالفئة المقدّرة نسبتها 25 % الّتي ترى بأنّها غير مساهمة في تقويم سلوك التّلميذ، فمن خلال النّتائج يتّضح لنا أنّ ما قدّمته المنظومة التّربوية جاء مساهما في تعديل

سلوك التّلميذ من خلال الدّروس الواردة في منهاج التّربية الإسلاميّة، منها موضوع الاستقامة، كفُّ الأذى، أخلاق المسلم، وهذا يُعدّ تجسيدا لما جاء به الرّسول صلّى الله عليه وسلّم من قيم ومبادئ وأخلاق وبالتّالي يكون له الأثر البالغ في إصلاح شخصيّة التّلميذ.

السّؤال رقم08: هل التّنويع في مناهج التّربية الإسلاميّة يؤثّر على التّحصيل الدّراسي لدى التّلميذ؟

لقد أدرجنا هذا السّؤال لمعرفة مدى تأثير التّغيرات الحاصلة في المنظومة التّربويّة على التّلميذ في تحصيله الدّراسي، والنّتائج موضّحة فيما يلي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	11	%68.75
لا	05	%31.25

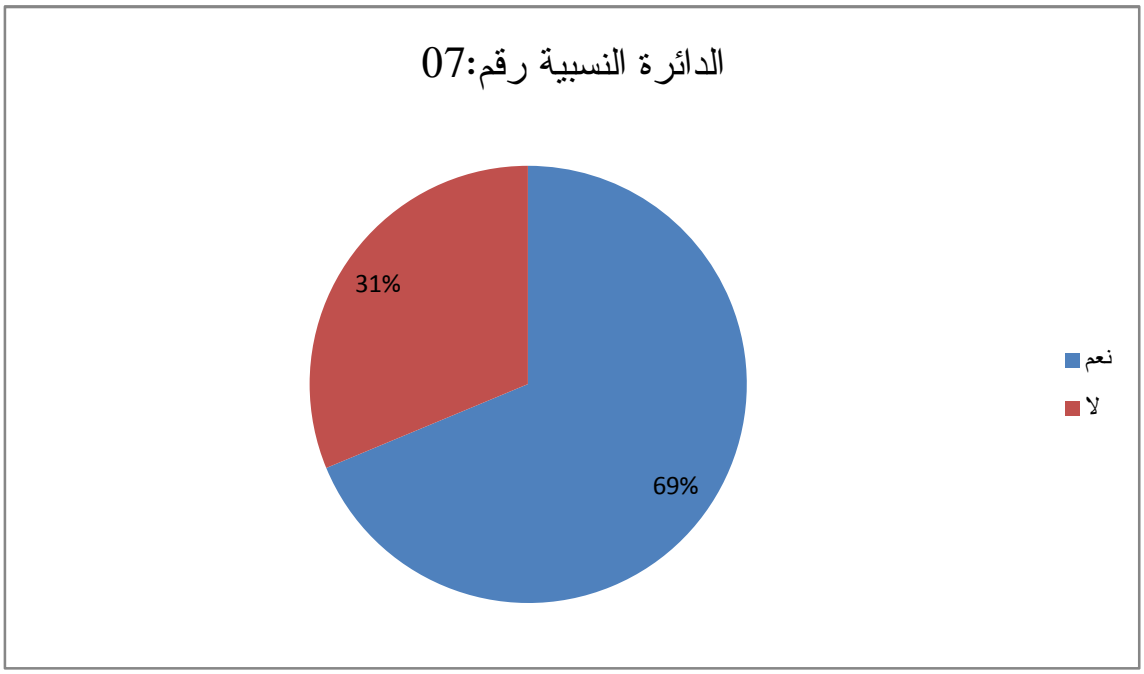

يلاحظ من نتائج الجدول السّابق أنّ نسبة الأساتذة الّذين يرون أنّ التّنوع في مناهج التّربية الإسلاميّة يؤثّر في التّحصيل الدّراسي تقدّر النّسبة بـــــ :68.75% ، في حين تبلغ نسبة الأساتذة الّذين يرون أنّ التّنوع في المناهج لا يؤثّر بنسبة 31.25%، ومن الملاحظ أنّ كلٌّ من الأساتذة لديه الأدلّة الّتي يدّعم بها رأيه، فبالنّسبة للفئة الّتي ترى أنّ التّنوع في المناهج يؤثّر في التّحصيل الدّراسي تكمن أدلّتها في عدم وجود تجاوب التّلميذ كلّيا مع هذه المواضيع، والفئة الثّانية ترى أنّ هذا التّغير في المناهج سطحي لا يمسُّ صلب المواضيع.

السّؤال رقم09: يختصّ بتقديم الأساتذة بعض الاقتراحات فيما يخصّ التّلميذ في هذه المرحلة، حيث يجمع جلُّ الأساتذة على:

- الإطّلاع على السّيرة النّبوية وحفظ الأحاديث النّبوية الشّريفة لأنّها تشكّل مرجعيّة دينيّة ومدرسة أخلاقيّة، كما أنّها تثري رصيده اللّغوي وتجعله معتزّا بانتمائه الدّيني.

- التّطبيق العملي للمحفوظ من القرآن والسُّنة، ودعوة التّلميذ إلى البحث واستخلاص القيم الأخلاقيّة ومساعدة غيرهم في تنوير عقولهم.

- مراقبة المتعلّم وتوجيهه بمساعدة الأولياء.

- الاهتمام بمادّة التّربية الإسلاميّة من خلال مراجعة وتعديل بعض المواضيع والمقرّرات الخاصّة بالمادّة ومسايرتها ومع مستوى التّلاميذ.

- الإقتداء بسيرة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وكذا صحابته.

2- تحليل الاستبيان الموجّه للتّلاميذ:

السّؤال رقم01: هل تُفضّل حفظ القرآن أو الحديث النّبوي الشّريف أو هما معا؟

الهدف من طرحنا لهذا السّؤال هو معرفة ميول التّلاميذ نحو القرآن والحديث النّبوي فكانت النّتائج موضّحة كالآتي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
القرآن	10	%33.33
الحديث	0	%0
معا	20	%66.66

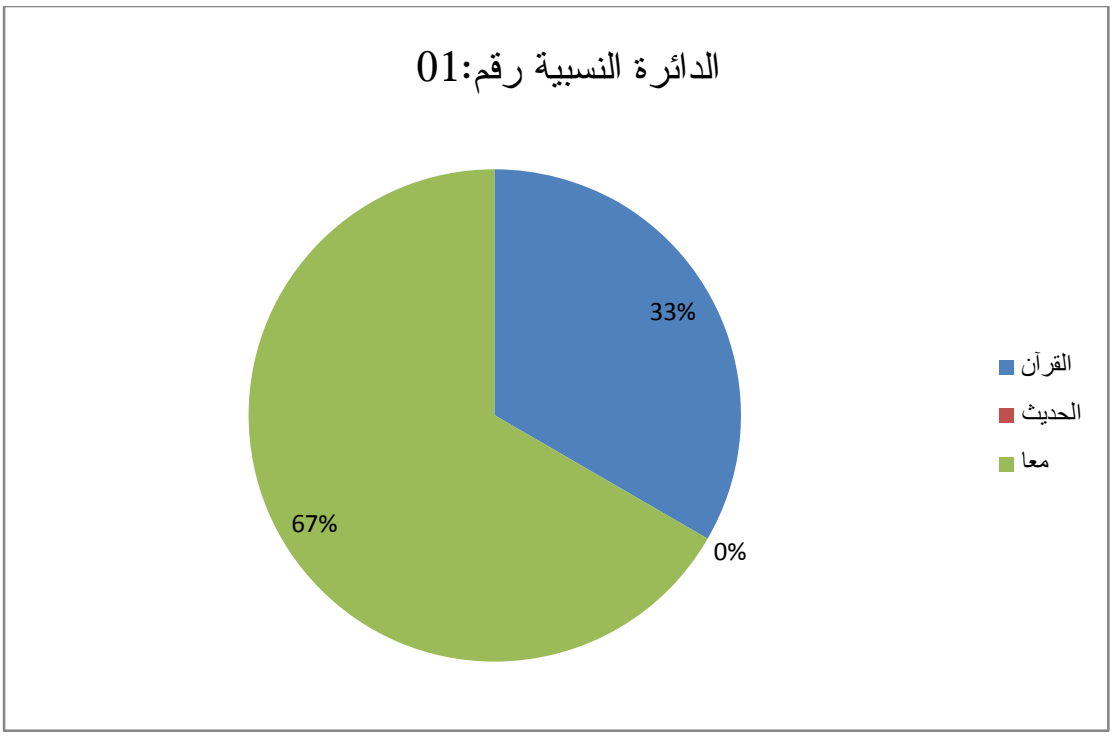

نلاحظ من خلال الجدول السّابق أنّ نسبة 66.66% من التّلاميذ يفضّلون حفظ القرآن الكريم والحديث الشّريف، بينما نسبة 33.33% منهم يفضّلون حفظ القرآن فقط، حيث توضّح النّتائج أنّ التّلاميذ يميلون إلى حفظ القرآن الكريم والحديث النّبوي وهذا نظرا لأهميّة الجمع بينهما لكونهما يساعدان على النّطق الصّحيح للكلمات من خلال بيان حركات وسكنات الحروف ومساهمتهما في تحسين سلوك التّلاميذ، وأيضا تنمية رصيدهم اللّغوي والفكري.

السّؤال رقم02: ما هي طريقتك في حفظ الحديث النّبوي الشّريف؟

أدرجنا هذا السّؤال لمعرفة الطّرق الّتي تناسب مستوى التّلميذ في هذه المرحلة والنّتائج موضّحة فيما يلي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
التّكرار	10	%33.33
الكتابة	4	%13.33
الحفظ والفهم معا	16	%53.33

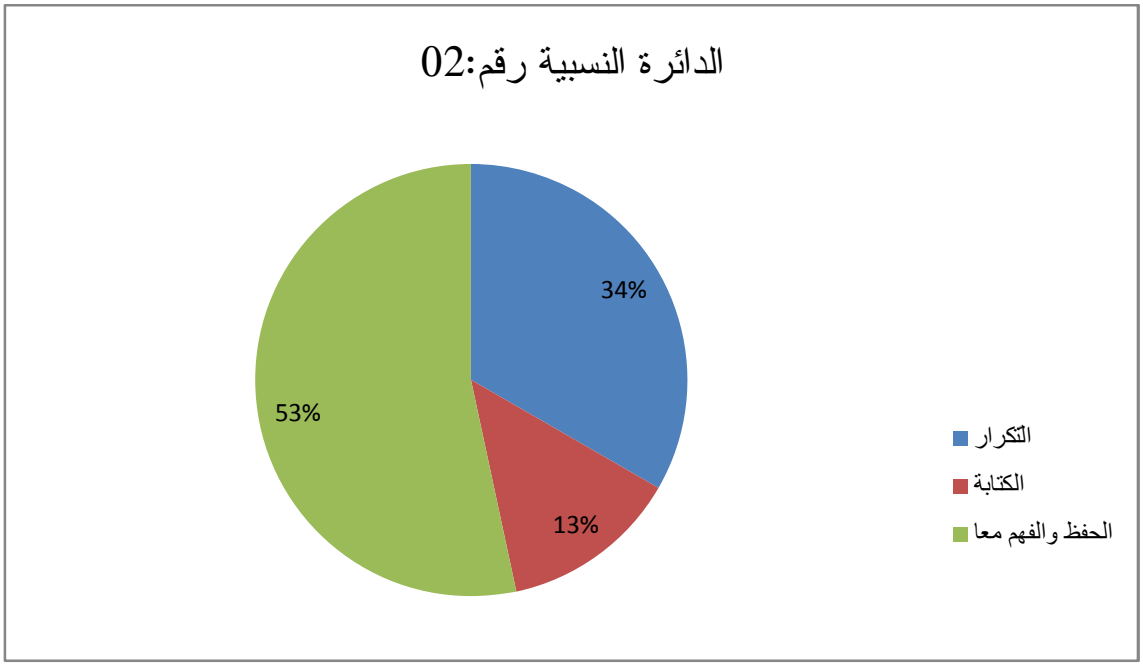

يوضّح الجدول السّابق أنّ الطّريقة الأكثر اختيارا من قبل التّلاميذ هي طريقة الحفظ والفهم معا حيث قدّرت نسبتها بـــــ : 53.33 %، في حين أنّ طريقة التّكرار قدّرت نسبتها بـــــ : 33.33 %، تليها طريقة الكتابة الّتي قدّرت نسبتها بـــــ : 13.33%، فمن خلال هذه النّتائج يتّضح لنا أنّ طريقة الحفظ والفهم من بين الطّرق الّتي تؤدّي إلى رسوخ المعلومات وثباتها في ذهن التّلميذ، ومن ناحية ثانية نرى أنّ التّكرار بدوره يساعد على اكتساب مهارة الحفظ وتدارك الأخطاء اللّغوية، وأيضا طريقة الكتابة لا تقلّ أهميّة ممّن سبقها فهي مساعدة على الحفظ البصري والسّمعي وما يدعّم فكرتنا هو ما ذهب إليه إبراهيم عبد المنعم الشربيني في قوله:" **ليكن القلم في يدك تكتب به ما حفظت وتدوّن ما وقعت فيه من أخطاء وتكرّر ما يصعب عليك حفظه لأنّ الكتابة من وسائل الحفظ** "[1]، وهذا يعني أنّ للكتابة أهمّية كبيرة في ترسيخ المعلومات واكتشاف الأخطاء النّطقية والإملائية.

السّؤال رقم03: هل تجد صعوبة أثناء الحفظ؟

الهدف من طرح السّؤال هو معرفة الصّعوبة الّتي تواجه التّلميذ أثناء حفظه للنّصوص المقرّرة في مناهج التّربية الإسلاميّة والنّتائج موضّحة كالتّالي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	09	%30
لا	04	%13.33
أحيانا	17	%56.66

[1] عن إبراهيم عبد المنعم الشّربيني، بتصرف: قصد السّبيل إلى الجنان ببيان كيف يحفظ القرآن، (دط)، دار الإمام مالك، البليدة، الجزائر،2005، ص63.

الدائرة النسبية رقم:03

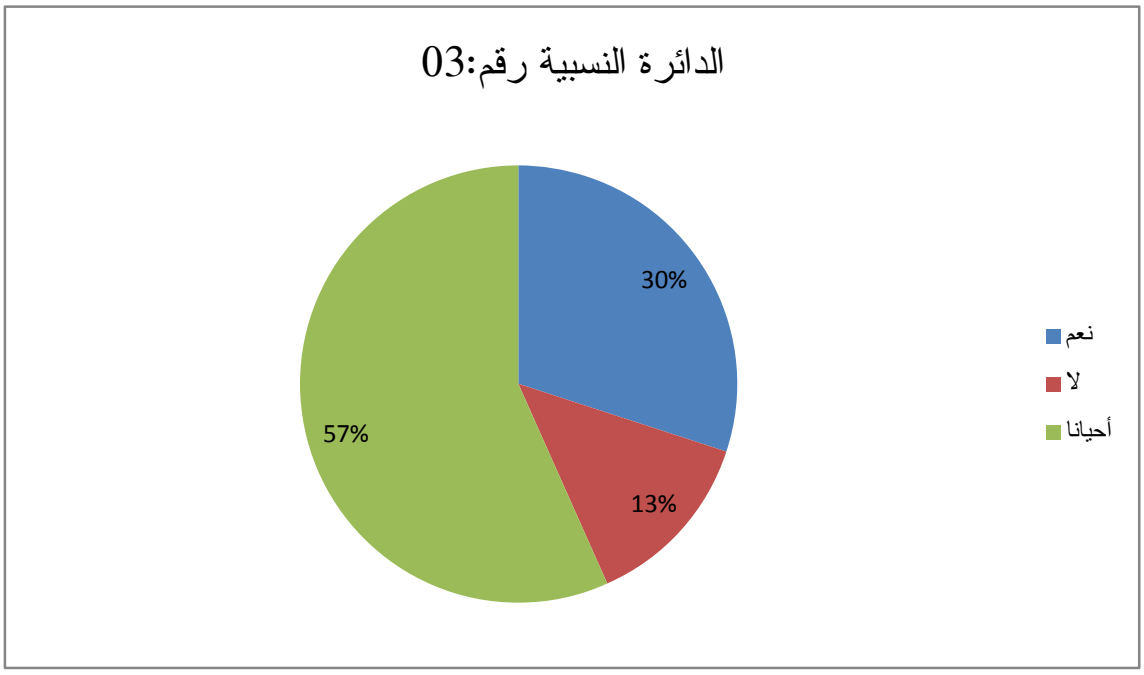

يبيّن الجدول السّابق الذّكر أنّ نسبة 30 % من التّلاميذ صرّحوا بوجود صعوبة في الحفظ، في حين ترى الفئة الّتي لا تجد صعوبة في الحفظ تقدّر نسبتها 13.33% ، أمّا باقي الفئة الّتي ترى بوجود صعوبة أحيانا تقدّر نسبتها 56.66%، حيث لاحظنا من خلال النّتائج أنّ الصّعوبة تكمن في بعض الأحاديث الطّويلة من خلال بعض المفردات الّتي تحتاج إلى تفسير، لذلك ينبغي التّدرج في بناء المفاهيم، والانتقال من البسيط إلى المركّب ومساعدة التّلميذ على كيفيّة استنباط وفهم معاني الحديث حتّى يسهل عليه الحفظ، وكلّ هذا يساهم في تنمية قدراته الذّاتية.

السّؤال رقم04: هل توظّف بعض الأحاديث النّبوية الشّريفة في إجابتك أثناء الامتحان؟

أدرجنا هذا السّؤال لمعرفة قدرة التّلميذ على حسن توظيفه لهذه النّصوص في الامتحانات والنّتائج موضّحة فيما يلي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	27	%90
لا	3	%10

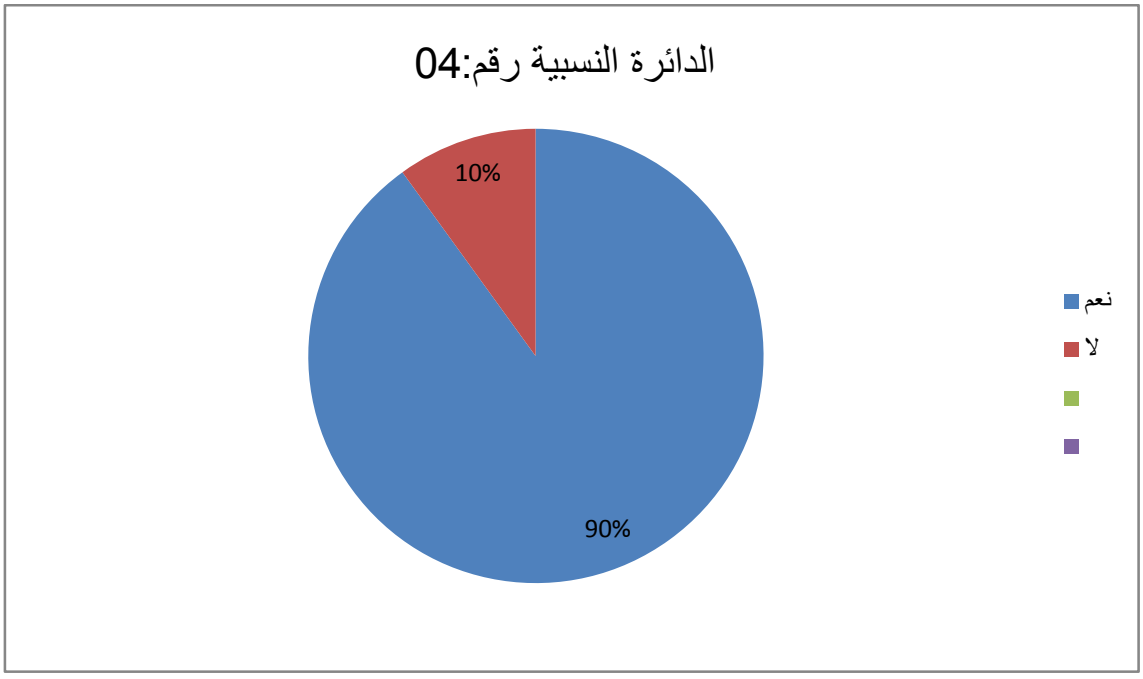

يُظهر الجدول أعلاه أنّ التّلاميذ يوظّفون الأحاديث النّبوية في إجاباتهم أثناء الامتحان تقدّر نسبتهم 90 %، أمّا باقي الفئة الّتي لا توظّف الأحاديث في إجاباتهم تقدّر نسبتهم 10% ، حيث لاحظنا من خلال دراستنا الميدانيّة أنّ التّلاميذ يعطون أهميّة كبيرة لحفظ الأحاديث النّبوية

الشّريفة وتوظيفهم لها في الامتحان وخير دليل على هذه الأهميّة هو ترجمتها إلى سلوكات وأفعال اكتسبها في ثقافته التّربوية.

السّؤال رقم 05: هل يسهل عليك استيعاب مفردات الأحاديث النّبوية الشّريفة؟

الهدف من وراء السّؤال هو معرفة مدى استيعاب التّلميذ لمعاني المفردات الّتي تحتويها نصوص مادّة التّربية الإسلاميّة في هذه المرحلة و نتائج الجدول تبيّن ذلك:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	4	%13.33
لا	2	%6.66
أحيانا	24	%80

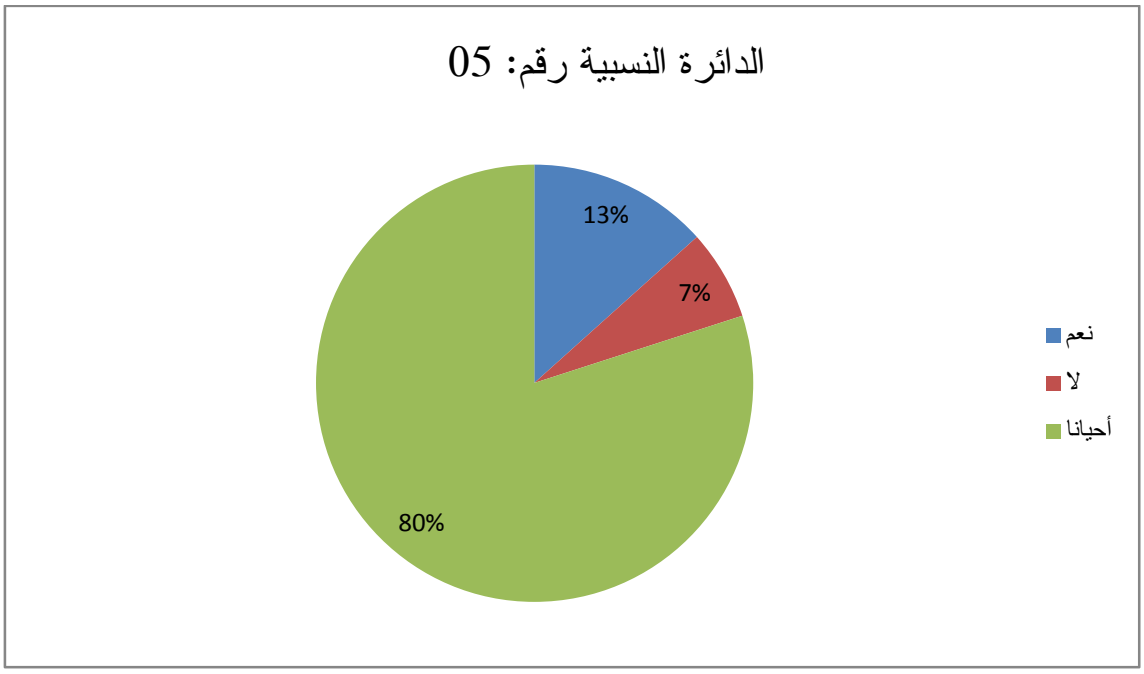

من خلال الجدول السّابق يتّضح لنا أنّ نسبة 13.33% من التّلاميذ يسهل عليهم استيعاب مفردات الحديث، في حين قدّرت النّسبة الّتي أجابت لا 6.66%، أمّا باقي الفئة الّتي أجابت

أحيانا قدرت 80%، من خلال النّتائج يظهر لنا أن ألفاظ الحديث تتفاوت بين السّهولة كونها فصيحة وواضحة هذا يسهّل على التّلميذ استيعابها من جهة، ومن جهة أخرى يجد صعوبة في ذلك ممّا يستدعي من الأستاذ الشّرح المفصّل للمفردات الصّعبة والغامضة الواردة في متن الحديث.

السّؤال رقم06: يختصّ بشرح الكلمة الّتي تحتها خطّ في الحديث الآتي:

عن عبد الله الثّقفي رضي الله عنه قال:(**قلت يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك: قل آمنت بالله ثمّ استقم)** رواه مسلم.

الهدف من طرح هذا السّؤال هو معرفة مدى استيعاب وفهم التّلاميذ لألفاظ الحديث، حيث لاحظنا من خلال إجابات التّلاميذ كلّها تدور حول لفظة الاستقامة والاعتدال، وهذا يدلّ على أنّ المحتوى المقدّم يناسب التّلميذ في هذه المرحلة، إلى جانب اكتسابه مهارة الفهم والقراءة الجيّدة، وأيضا يساعد الحديث الشّريف على امتلاك التّلميذ الصّفات و السّلوكات الحميدة من خلال القيم والمبادئ الواردة فيه، والإقتداء أيضا بما جاء به النبي صلّى الله عليه وسلّم من أقوال وأفعال تحثّ على الامتثال لأوامر الله تعالى والابتعاد عمّا نهى عنه.

السّؤال رقم07: ما هي الأوقات المناسبة لحفظك الحديث؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
أوقات الفراغ	11	%36.66
نهاية الأسبوع	10	%33.33
في العطلة	09	%30

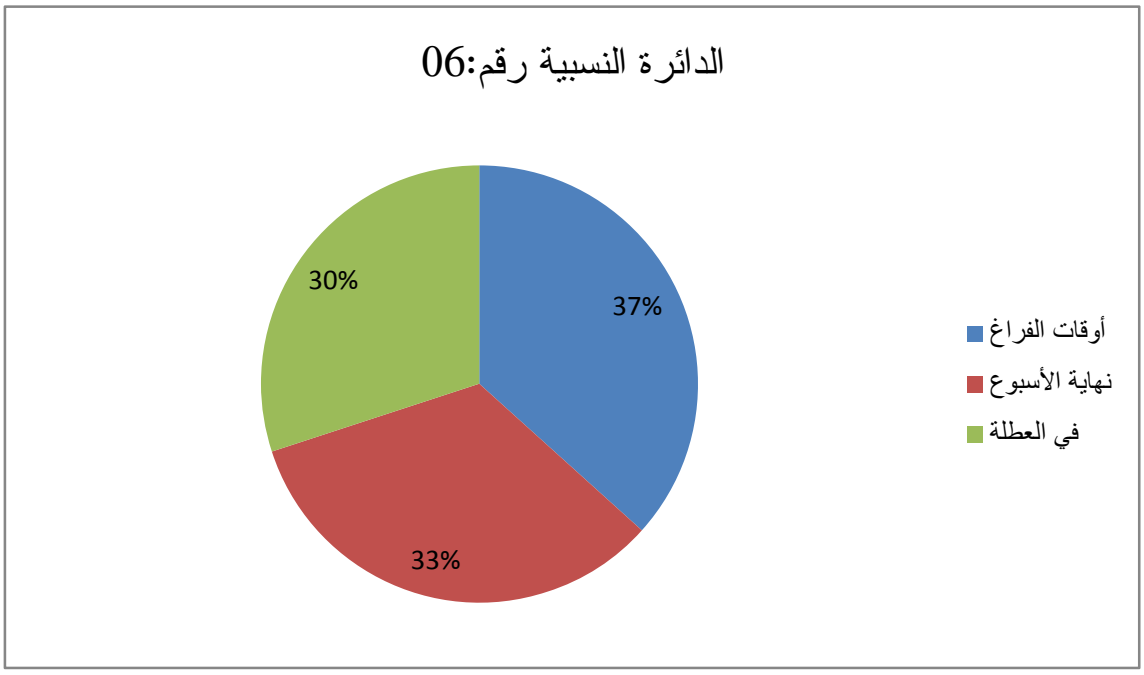

بالنّظر إلى الجدول السّابق يتبيّن أنّ أكبر نسبة تعود إلى التّلاميذ الّذين يعتمدون الحفظ في أوقات الفراغ وتتراوح هذه النّسبة بين 36.66%، وتعود نسبة 33.33% من التلّاميذ يعتمدون الحفظ في نهاية الأسبوع، وتليها نسبة 30% من التّلاميذ الّذين يحفظون في العطلة، والهدف من طرح السّؤال هو الدّافع لتحفيز التّلميذ على اختيار الوقت المناسب للمذاكرة، حيث لاحظنا من خلال النِّسب أنّ التّلاميذ لا يعتمدون على وقت واحد بل هناك من يجعل أوقات الفراغ الوقت المناسب للمذاكرة والبعض الآخر نهاية الأسبوع، فهذا التّنويع يختلف من تلميذ إلى آخر، وأيضا حسب ميول التّلميذ في اختيار الوقت الّذي يساعده على المراجعة وترتيب أفكاره ومعلوماته.

السّؤال رقم08: يختصّ بالفوائد الّتي يمكن استخلاصها من الحديث الآتي:

قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: **(رضا الرّب في رضا الوالد وسخط الرّب في سخط الوالد)** رواه التّرمذي.

الهدف من إدراجنا لهذا السّؤال هو معرفة كيفيّة وطريقة استخراج الفوائد الواردة في نصوص الحديث، حيث لاحظنا أنّ التّلاميذ استطاعوا استيعاب الفكرة الّتي يدور حولها الموضوع، والإجابات هي كالآتي:

- ضرورة برُّ الوالدين، ومن أساء يكون عقابه وخيم من الله تعالى.
- رضا الآباء يكون مرضات لله تعالى في الدنيا والآخرة.
- الإحسان للوالدين يكون مثواه الجنة.

فكلّ هذا يساعد التّلميذ على تنمية ذاته وتقويم سلوكه من خلال الأحاديث التّوجيهية الواردة في مادّة التّربية الإسلاميّة الّتي تحثّ على برِّ الوالدين والإحسان إليهم.

السّؤال رقم09: هل تحثّك أسرتك على الإقتداء بأقوال وأفعال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	30	%100
لا	0	%0

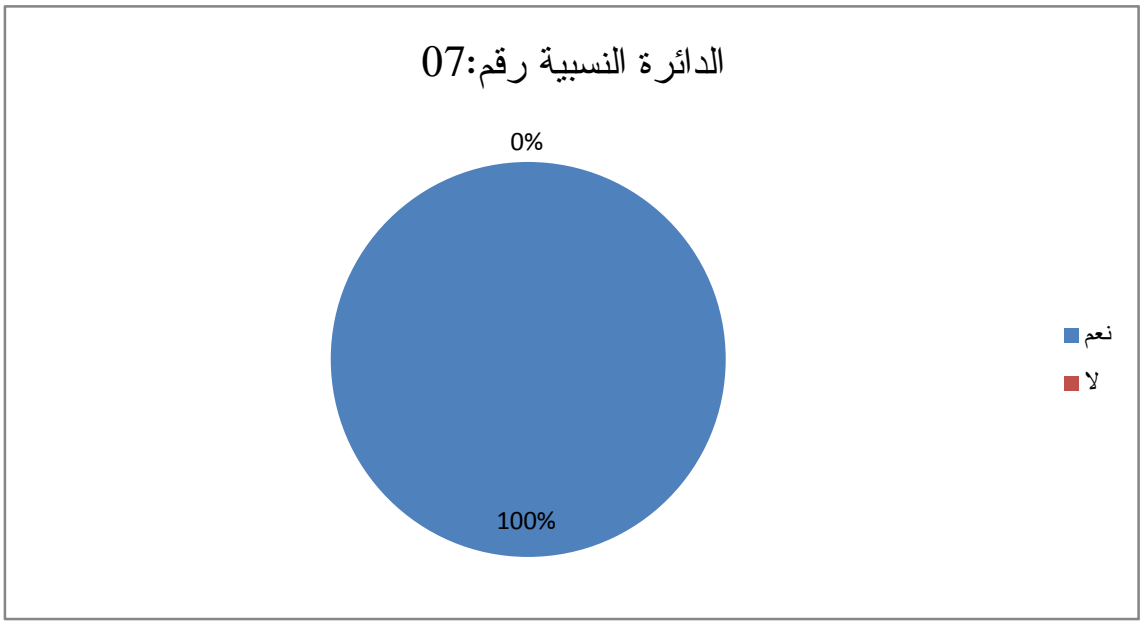

يتّضح من الجدول السّابق أنّ نسبة 100% من التّلاميذ يقرّون أنّ الأسرة تحثّهم على الإقتداء بما جاء به الرّسول الكريم من أقوال وأفعال، وبالتّالي تلعب الأسرة الدّور الفاعل والمرجع الرّئيسي في بناء سلوك الأبناء الّذي يظهر من خلال معاملاتهم مع الغير، فكلّ هذا يساهم في تحسين مستوى التّلميذ الدّراسي من خلال جملة من الأمور الّتي جاء بها النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

السّؤال رقم10: في السُّنة النّبوية أمثلة على توظيف النّبي صلّى الله عليه وسلّم قصصا تحثّ على الصّبر والأخلاق النّبيلة، هل تتعامل بها؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	27	%90
لا	3	%10

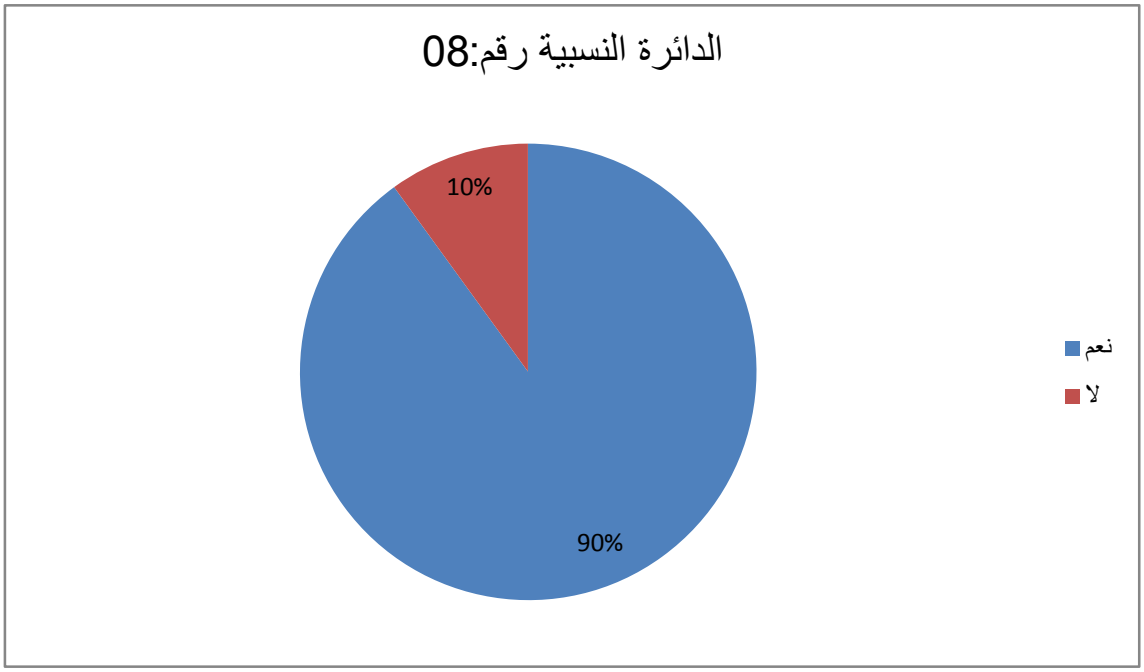

توضّح نتائج الجدول السّابق أنّ نسبة 90% من التّلاميذ اختاروا إجابة نعم، في حين أنّ نسبة10% من التّلاميذ أجابوا لا، ممّا سبق نرى أنّ أغلبية التّلاميذ يتعاملون بما جاء به النّبي صلّى الله عليه وسلم من قيم تحثّ على الصّبر والأخلاق الحميدة، ويرجع السّبب إلى دور الأسرة الّتي تعدّ المحفّز الأوّل على تربية الأبناء لمثل هذه المبادئ، إضافة إلى دور المدرسة الّتي تعمل على عقد محاضرات تجمع فيها سيرة الحبيب المصطفى وأهمّ ما جاء به للبشرية، فهذا كلّه يساعد التّلميذ الّتعرّف على السّيرة النّبوية والعمل بها.

3- نتـــــــــائـــــــج واقتراحات:

1- النّتائج:

أ- الأساتذة:

لاحظنا من خلال تحليلنا للاستبيان الموجّه للأساتذة أنّ الحجم السّاعي المبرمج في تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة كافٍ، وأيضا عدم إيجاد صعوبة في تقديمه لنصوص الحديث النّبوي.

- ومن النّتائج المتوصَّل إليها أيضا أنّ الأساتذة يقرّون بتجاوب التّلاميذ مع الأحاديث النّبوية، لأنّ الكيفيّة المتّبعة في تقديم الدّرس هي الّتي تدفع التّلميذ إلى التّجاوب وفتح باب النّقاش معهم.

- إجماع الأساتذة على أنّ التّلاميذ يوظّفون الأحاديث النّبوية أحيانا وهذا حسب ما يتطلّبه الموضوع، وطبيعة الأسئلة المقدَّمة.

- وممّا توصّلنا إليه أيضا تنويع الأساتذة في الأساليب ومنها الحوار والمثال والقصّة كما يتّفق الأساتذة على أنّ هذا التّنويع يساهم بشكل كبير في إثراء القاموس اللّغوي لدى التّلميذ و تقويم سلوكه الأخلاقي.

ب- التّلاميذ:

نلاحظ من خلال النّتائج المتحصّل عليها أنّ التّلاميذ يجدون صعوبة في حفظ الحديث بشكل متفاوت من خلال بعض المفردات الّتي تحتويها بعض الأحاديث الّتي تحتاج إلى تفسير.

- وممّا لاحظناه أنّ الأسرة تلعب دورا فاعلا في حثّ الأبناء على حفظ الأحاديث النّبوية والعمل بها.

- ولاحظنا أيضا أنّ أغلب التّلاميذ يعتمدون على الحفظ والفهم معا، وأيضا درجة استيعابهم للمفردات متفاوتة ممّا يستدعي الشّرح أكثر من الأستاذ.

2- الاقتراحـــــات:

بعد تحليل الاستبيان الخاص بالجانب التّطبيقي لتعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة نقترح مايلي:

- إعداد مسابقات في الأحاديث النّبوية الشّريفة وتعميمها بين المؤسّسات التّربوية.

- توفير كتب تفسير الأحاديث النّبوية الشّريفة في المدارس.

- استخدام التّقنيات الحديثة في تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة.

- مساعدة الأولياء أولادهم على غرس الثّقافة الدّينية.

- برمجة عدد كبير من نصوص الحديث النّبوي في المقرر الدّراسي.

III. المبحث الثّالث: تحليل نتائج الاختبار

تطرّقنا في هذا المبحث إلى إنجاز اختبار كتابي لمجموعة من التّلاميذ، من خلال تحرير فقرة لا تتجاوز ثماني أسطر، حيث يرى كلّ من حسن شحاتة وزينب النّجار بأنّ الاختبار (Epreuve) عبارة عن: " **موقف عملي تطبيقي، يوضع فيه التّلاميذ للكشف عن المعارف والمعلومات والمفاهيم والأفكار والأدوات السّلوكية الّتي اكتسبوها خلال تعلّمهم لموضوع من الموضوعات أو مهارة من المهارات في مدّة زمنيّة معيّنة** "[1]، أي أنّه عبارة عن موقف يوضع فيه التّلاميذ، ليميّز الأستاذ مهاراتهم وقدراتهم اللّغوية خلال تعلّمهم، وفي موضع آخر يرى رشدي أحمد طعيمة أنّ الاختبار هو: " **مجموعة من الأسئلة يُطلب من الدارسين أن يستجيبوا لها بهدف قياس مستواهم في مهارة لغوية معيّنة وبيان مدى تقدّمه فيها** "[2]، يوضّح لنا القول أنّ الاختبار يساهم في تحديد مستويات التّلاميذ ومدى تقدّمهم في التّحصيل اللّغوي.

والهدف من وضعنا لهذا الاختبار هو الوقوف على المستوى اللّغوي لتلاميذ الطّور المتوسّط وتشخيص مشكلاتهم الكتابية، ومدى مساهمة كلّ من القرآن الكريـــم والحديث النّبـــــوي الشّريـــف في صـــون لغة التّلميذ وسلامتها، لذلك عمـــدنا إلى إجـــراء اختبار بسيط وهذا نصّه:

---

[1] حسن شحاتة، زينب النّجار، معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية، ص24.

[2] رشدي أحمد طعيمة، محمّد السّيد منّاع، تدريس العربية في التّعليم العام (نظريّات وتجارب)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص262.

السّند: قال تعالى ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ سورة الإسراء/الآية23.

السّياق: شاهدت شريطا اجتماعيا تناول وضعيّات مؤلمة لبعض الآباء والأمّهات.

التّعليمة: أكتب فقرة لا تقلّ عن ثمانية أسطر، توضّح فيها مفهوم برّ الوالدين، مبرزا فضلهما وبعض مظاهر البرّ والإحسان إليهما، مستدلاّ بما تحفظه من القرآن الكريم والسّنة النّبوية الشّريفة.

وتكمن أهمّية اختيارنا لموضوع برّ الوالدين هو مكانتهما عند الله عزّ وجلّ، ووجوب طاعتهما لأنّها تأتي مباشرة بعد عبادته عزّ وجلّ، إلى جانب أنّ تربية الوالدين تعتبر حافزا وثيقا في تعليم الأبناء باعتبارهم المثل الأعلى في حياة المتعلّم.

ومن بين الملاحظات الّتي سجّلناها من خلال تحليلنا لإجابات التّلاميذ الّتي تتعلّق بالمستويـــات : النّحوية، الصّرفية، والصّوتية المجسّـــــدة في الجدول التّالي:

المستوى	الخطأ	التصحيح
النّحوي	-عدم استخدام "أل" التّعريف مثال: وإحسان إليهما - عدم التّفرقة بين الهمزة، مثال: فرزق / في جاءة - وضع حرف المد في غير موضعه مثال: الفعال والقول / أومرهما/ وصايهم - الخلط بين الهمزة وألف المد مثال: لذى/ قض	الإحسان إليهما في الرزق/ فجاءه الفعل والقول/ أوامرهما / وصاياهم لذا/ قضى
الصّرفي الصّوتي	- عدم التّفريق بين الجمع والمفرد مثال: ندخلوا الجنة - خطأ في جمع التكسير مثال: نعمات - عدم التّفريق بين المذكّر والمؤنّث مثال: إحداهما أوكلاهما - الخلط بين الصاد والسين وذلك لاتفاقهما في المخرج مثال: سديقهما - الخلط بين الضاد والظاء مثال: الحض	ندخل الجنة نِعَمْ أحدهما أو كلاهما صديقهما الحظّ

حيث لاحظنا بعض الأخطاء الّتي وقع فيها التلاميذ ترجع إلى جملة من الأسباب منها: المشكل في أخذ القاعدة منذ البداية، وأيضا صعوبة بعض القواعد الخاصّة باللّغة العربية عند بعضهم، إلى جانب ضيق الوقت ممّا يجعل الأستاذ ينهي المقرّر دون النّظر إلى الأخطاء الّتي يمكن أن يقع فيها التلّاميذ، أمّا فيما يخصّ المحاسن الّتي احتوتها الإجابات المقدّمة نذكر منها:

- احترام علامات التّرقيم منها الفاصلة، النّقطتان، علامات التّنصيص، ونقاط الحذف.

- ذكر بعض الشّواهد القرآنية والأحاديث النّبوية مثلا قول النّبي صلّى الله عليه وسلّم **الجَنَةُ تحت أقدام الأمّهات.**

- ذكر بعض الأمثال كشواهد مثلا: **كَمَا تُدين تُدان، إنّ الكلام كالدّاء، إنْ قلّلت منه نفع وإن أكثرت منه قتل،** فهذا دليل على أنّ الأستاذ يجسّد أسلوب المثل كوسيلة توضيحيّة لشرح الدّروس.

- الحفاظ على عناصر المقال (مقدّمة، عرض، خاتمة).

- تقديم الحديث ثمّ شرحه، وهذا دليل على استيعاب التّلميذ لمفردات الحديث.

- التّعبير بلغة مفهومة وخط واضح في التّعبير.

ما يمكن قوله في تحليلنا لهذا الاختبار أنّ مستوى التّلاميذ متفاوت من خلال الكشف عن بعض المشاكل اللّغوية الّتي يقع فيها التّلميذ أثناء تحريره للوضعيّة الإدماجيّة وكيفيّة توظّيفه لما يحفظ من قرآن وحديث، ومن جهة أخرى لاحظنا أنّ القرآن والحديث ساهما بشكل كبير في تهذيب لغة التّلميذ في هذه المرحلة.

خاتمة

يُعدّ تعليم التّربية الإسلامية ذا أهمية كبيرة، من خلال الصّلة الوثيقة بين الدّراسات العربية والدّراسات الإسلاميّة فكثير من الأمثلة الّتي يسمعها التّلميذ في حصص الدّين متّصلة بما يسمعه من حصص اللّغة العربية، وكلّ هذا يساهم في تطوير لغة التّلميذ وسلامة لفظه ورصانة فكره لذلك يمكن إجمال مجموعة من النّتائج الّتي أسفرت عليها هذه الدّراسة:

1- الحديث النّبوي المصدر الثّاني بعد كلام الله عزّ وجل في التّشريع الإسلامي، ولن يكون غير ذلك في مجال التّشريع اللّغوي لما بين الاثنين من ترابط في المسلك والمقصد، لذا كان الحديث أفصح كلام وأسمى لغة عربية بعد القرآن الكريم متميّزا بثراء لفظه وبلاغة تعبيره.

2- تساهم الأحاديث النّبوية الشّريفة بشكل كبيرة في تنمية الثّروة اللّغوية لدى التّلاميذ ويظهر هذا من خلال توظيفهم لهذه النّصوص وحسن تجاوبهم معها.

3- تتنوع الأساليب الّتي يعتمدها الأساتذة في درس الحديث من حوار ومثال وقصّة من خلال مراعاتهم لطبيعة التّلاميذ ومستواهم العلمي والثّقافي.

4- تمثّل الأحاديث النّبوية الشّريفة أهمّية كبيرة في الميزان التّربوي نظرا لقيمتها الجليلة في تنوير عقول التّلاميذ والتّحلي بالأخلاق الإسلاميّة في معاملاتهم مع الآخرين.

5- يهدف تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة إلى بناء الشّخصية المتكاملة والمتوازنة وتكوين الفرد الصّالح.

6- تختلف طرق تحفيظ الأحاديث النّبوية الشّريفة لدى التّلاميذ بين(التّكرار، الكتابة، الحفظ والفهم).

7- الأسرة لها دور فعّال في حثّ الأبناء على الإقتداء بما جاء به النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

8- توظيف التّلاميذ لنصوص الحديث في تعبيرهم الشّفوي والكتابي.

9- من بين الأهداف الّتي ترمي إليها الأحاديث النّبوية الشّريفة غرس روح الاعتزاز بالأمّة الإسلاميّة وذلك من خلال التّأسّي بأقوال النّبي صلّى الله عليه وسلّم أفعاله.

الـــملاحـــق

الملحق رقم: 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة الاستبيان:

أستاذي(ة): نحن بصدد تحضير مذكّرة تخرج بعنوان: تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة لدى تلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط.

لهذا قمنا بإعداد استبيان يضمّ مجموعة من الأسئلة فيرجى منك التّعاون معنا من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة.

السنة الجامعية 2016-2017م

ضع علامة(×) في الخانة المناسبة

1- هل يساعدكم الحجم السّاعي المبرمج في تعليم الحديث النّبوي الشّريف؟

نعم ☐ لا ☐

ماذا تقترحون: .....

.....

2- هل تجدون صعوبة في تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة للمتعلم؟

ماهي: .....

ولماذا: .....

3- هل هناك تجاوب للتّلميذ مع الأحاديث النّبوية الشّريفة في مناهج التّربية الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل يستخدم التّلميذ الأحاديث النّبوية الشّريفة الّتي حفظها في تعبيره الشّفوي والكتابي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- ماهي الأساليب الّتي تعتمدونها في تدريس الأحاديث النّبوية الشّريفة؟

الحوار ☐ المثال ☐ القصّة ☐

6- هل تساعد الأحاديث النّبوية الشّريفة التّلميذ في تنمية رصيده اللّغوي؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تلاحظون أنّ الأحاديث النّبوية الّتي يتعلّمها التّلميذ في المدرسة تساهم في تقويم سلوكه الأخلاقي؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل التّنويع في مناهج التّربية الإسلاميّة يؤثّر على التّحصيل الدّراسي لدى التّلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

9- ما هي الحلول والاقتراحات الّتي يمكن أن تقدموها للتّلميذ في هذه المرحلة؟

.....

.....

.....

الملحق رقم:02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة الاستبيان:

أخي (ة) التلميذ (ة)، نحن بصدد تحضير مذكرة تخرج بعنوان: تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة لدى تلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط.

لهذا قمنا بإعداد استبيان يضمّ مجموعة من الأسئلة، فيرجى منك التّعاون معنا بالإجابة عن هذه الأسئلة.

السنة الجامعية: 2016- 2017م

ضع علامة (×) في الخانة المناسبة

1- هل تفضّل حفظ :

القرآن ☐ الحديث ☐ معا ☐

2- ماهي طريقتك في حفظ الحديث النّبوي الشّريف؟

التّكرار ☐ الكتابة ☐ الحفظ والفهم معا ☐

3- هل تجد صعوبة أثناء الحفظ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل توظّف بعض الأحاديث النّبوية الشّريفة في إجابتك أثناء الامتحان؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل يسهل عليك استيعاب مفردات الأحاديث النّبوية الشّريفة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- اشرح الكلمة الّتي تحتها خط في الحديث الآتي:

عن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: (قلت يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك: قل آمنت بالله ثمّ استقم) رواه مسلم.

استقم: .....

.....

7- ماهي الأوقات المناسبة لحفظك الحديث

أوقات الفراغ ☐ نهاية الأسبوع ☐ في العطلة ☐

8- ماهي الفوائد الّتي يمكن استخلاصها من الحديث الآتي:

قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: (رضا الرّب في رضا الوالد وسخط الرّب في سخط الوالد) رواه التّرمذي.

9- هل تحثّك أسرتك على الإقتداء بأقوال وأفعال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم؟

نعم ☐ لا ☐

10- في السّنة النّبوية أمثلة على توظيف النّبي صلّى الله عليه وسلّم قصصا تحث على الصّبر والأخلاق النّبيلة، هل تتعامل بها؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم 03

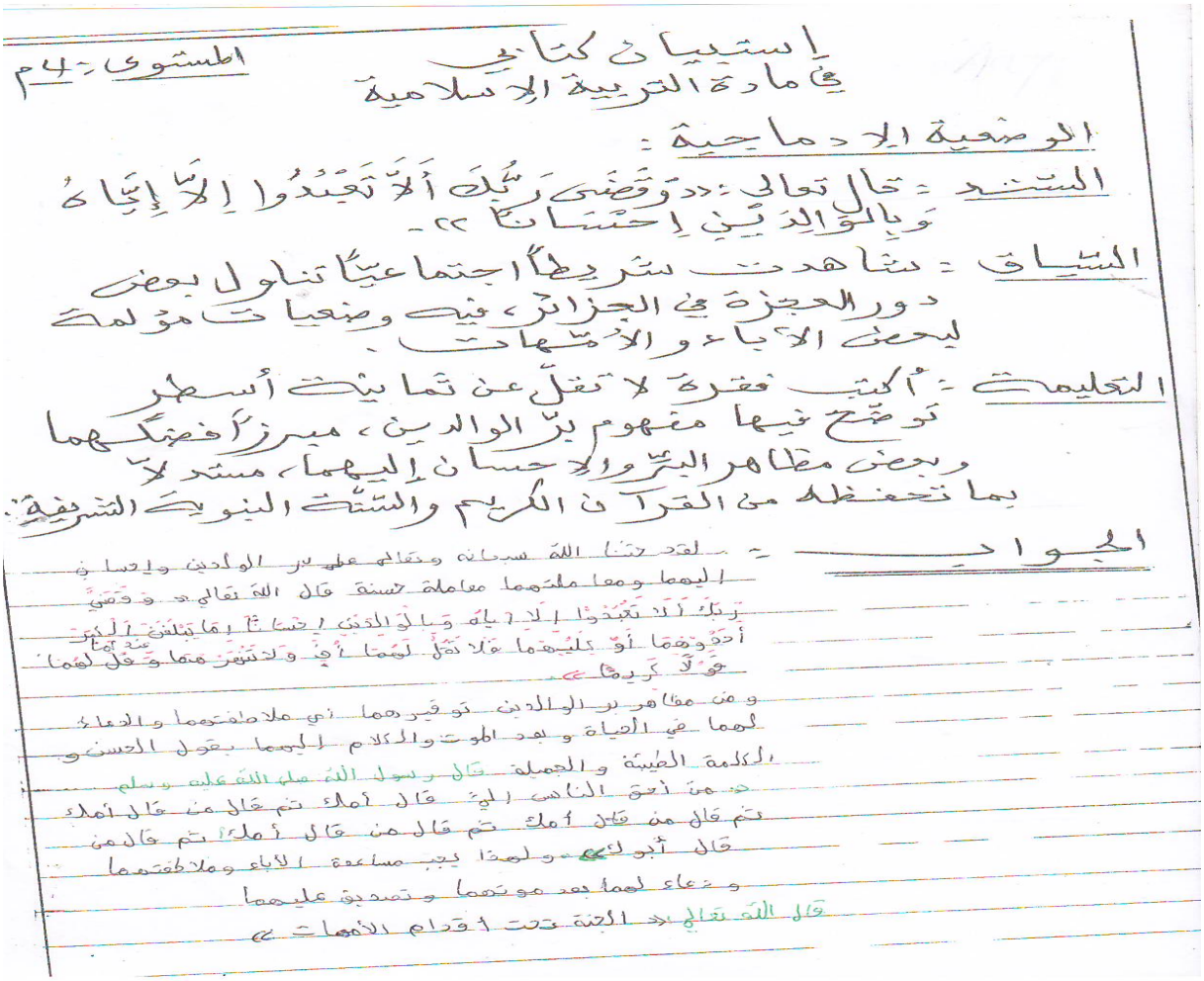

إستبيان كتابي
في مادة التربية الإسلامية

المستوى: 4م

الوضعية الإدماجية:

السند: قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

السياق: شاهدت شريطاً اجتماعياً تناول بعض دور العجزة في الجزائر، فيه وضعيات مؤلمة لبعض الآباء والأمهات.

التعليمة: أكتب فقرة لا تقل عن ثمانية أسطر توضح فيها مفهوم بر الوالدين، مبرزاً أفضلهما وبعض مظاهر البر والإحسان إليهما، مستدلاً بما تحفظه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

الجواب: لقد حث الله سبحانه وتعالى على بر الوالدين والإحسان إليهما ومعاملتهما معاملة حسنة قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾.

ومن مظاهر بر الوالدين توقيرهما أي ملاطفتهما والدعاء لهما في الحياة وبعد الموت والكلام إليهما بقول الحسن والكلمة الطيبة والجميلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحق الناس إليّ قال أمك ثم قال من قال أمك ثم قال من قال أمك ثم قال من قال أبوك» ولهذا يجب مساعدة الآباء وملاطفتهما ودعاء لهما بعد موتهما وتصدق عليهما قال الله تعالى: «الجنة تحت أقدام الأمهات».

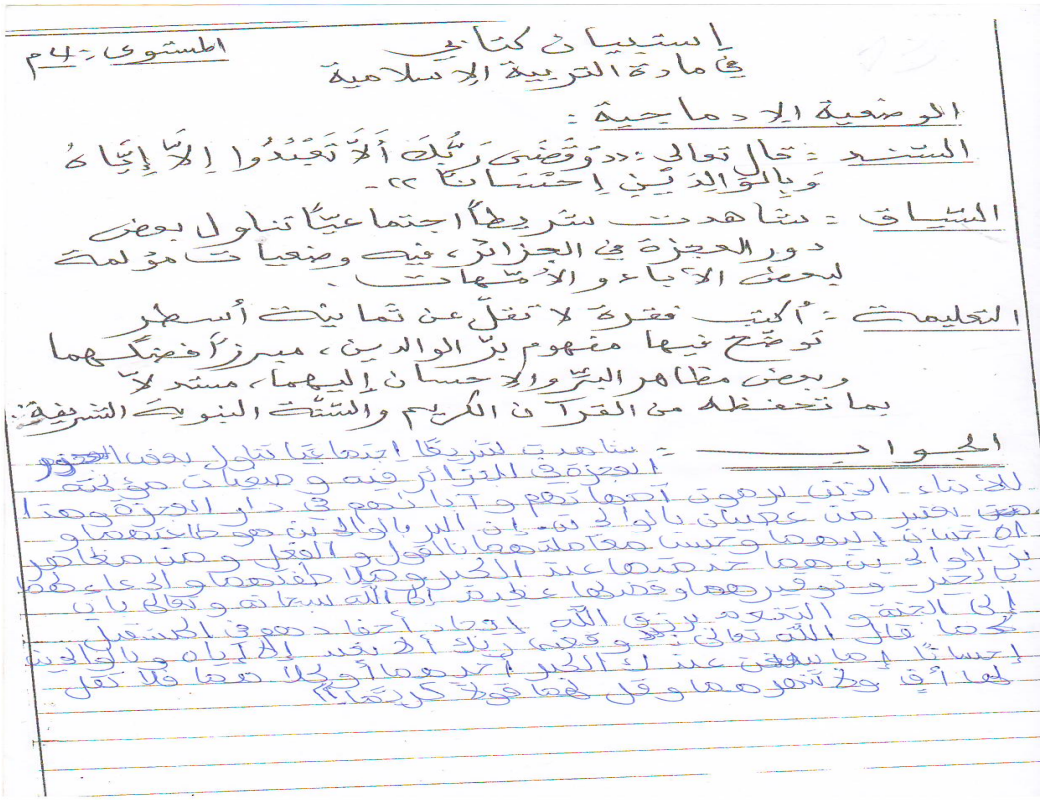

إستبيان كتابي
في مادة التربية الإسلامية

المستوى: 4م

الوضعية الإدماجية:

السند: قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

السياق: شاهدت شريطاً اجتماعياً تناول بعض دور العجزة في الجزائر، فيه وضعيات مؤلمة لبعض الآباء والأمهات.

التعليمة: أكتب فقرة لا تقل عن ثمانية أسطر توضح فيها مفهوم بر الوالدين، مبرزاً أفضلهما وبعض مظاهر البر والإحسان إليهما، مستدلاً بما تحفظه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

الجواب: شاهدت شريطا اجتماعيا تناول بعض [illegible] العجزة في الجزائر فيه وضعيات مؤلمة [illegible] الآباء الذين يرمون أصحابهم وآبائهم في دار العجزة وهنا [illegible] أعتبر من عصيان الوالدين بأن البر والإحسان هو طاعتهما و[illegible] إحسانا إليهما وحسن معاملتهما بالقول والفعل ومن مظاهر [illegible] بر الوالدين هما خدمتهما عند الكبر وقبل طلبهما والدعاء لهما [illegible] بالخير وتوقيرهما وقدرهما عظيمة إلى الجنة والبنوة برزق الله إيجاد أحفاد لهم في المستقبل [illegible] كما قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾.

المستوى: 4م

إستبيان كتابي
في مادة التربية الإسلامية

الوضعية الإدماجية:

السند: قال تعالى: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا».

السياق: شاهدت شريطًا اجتماعيًا تناول بعض دور العجزة في الجزائر، فيه وضعيات مؤلمة ليحنّ الآباء والأمّهات.

التعليمة: أكتب فقرة لا تقلّ عن ثمانية أسطر توضّح فيها مفهوم برّ الوالدين، مبرزًا فضلهما وبعض مظاهر البرّ والإحسان إليهما، مستدلًا بما تحفظه من القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة.

الجواب:

إنّ الوالدين أفضل نعمة أهبها الله لنا فطاعتهما واجبة وبرّهما يقربنا من الله عزّ وجلّ، شهرا لتمام في رحمه تعبيا للرتاج، ربيا أحسن تربية لنصبح فخرا لهما... فواجب علينا أن نكبر ترد لهم جميلهم وفضلهم بطاعتهم وتلبية أوامرهم لكن للأسف في مجتمعنا هذا من التاديات نجد أناسا يتعاملون بالعكس بالواجب بكل وجوهه كما ورد في الحديث الذي رواه عن صحابي جليل قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حتى جاءه رجل من بني سلمة وقال: يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما فقال: نعم، الصلاة عليهما والدعاء لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة رحمهما التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما. الوالدين نتصنع لنا لتسير في دروب الخير، يسألك طول عمري ادعو لهما يا صحة والعافية وطول العمر... وقل وقارهما كما ربياني صغيرا.

المستوى: 4م

إستبيان كتابي
في مادة التربية الإسلامية

الوضعية الإدماجية:

السند: قال تعالى: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا».

السياق: شاهدت شريطًا اجتماعيًا تناول بعض دور العجزة في الجزائر، فيه وضعيات مؤلمة ليحنّ الآباء والأمّهات.

التعليمة: أكتب فقرة لا تقلّ عن ثمانية أسطر توضّح فيها مفهوم برّ الوالدين، مبرزًا فضلهما وبعض مظاهر البرّ والإحسان إليهما، مستدلًا بما تحفظه من القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة.

الجواب:

مقدمة: إن الوالدين هما منبع الحنان والتربية في الأسرة فهما تانى شيء يجب على عاتقهما بعد طاعة الله ورسوله كما قال تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا».

العرض

الوالدين قيمة كبيرة عند الله تعالى فبرك رضاهما هو أفضل التقرب إليه في الدنيا والآخرة فيجب على الصرح تقديم أوامرهما والإحسان إليهما وتجنب عصيانهما عند الأكبر والتقليل من شأنهما وتوقيرهما والحياء منهما قال تعالى: «وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» وقد تشهرا وتلقيا ذروة الكرم وترجب علينا تنفيذ وعدهما والكرام معهما وإكرام صديقهما قيل أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا رسول الله هل بقي من بر والدي شيء أبرهما به بعد موتهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم الدعاء لهما والكرم عند تنفيذ عهدهما وإكرام أصدقائهما فالوالدين فضله كبير بناءهما فلا يجب أن نبرهنه عن الدين لن نبرهنه عن الله أبدا.

الخاتمة: فالوالدين لهما مرتبة كبيرة ومكانة عند الله سبحانه وتعالى قال صلى الله عليه وسلم: «الجنة تحت أقدام الأمهات» فبرهما قد يكون سببا في دخول الجنة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص

الحديث النّبوي الشّريف:

- صحيح البخاري لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ج1، دار ابن كثير، دمشق، 2006.

1- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، الصّحابي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسين بسج، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1997.

2- أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مادة (علم)، ط4، دار صادر للطّباعة والنّشر،بيروت، لبنان،2005.

3- إبراهيم عبد المنعم الشّربيني، قصد السّبيل إلى الجنان ببيان كيف يحفظ القرآن، (دط)، دار الإمام مالك، البليدة، الجزائر، 2005.

4- حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعية، ط1، دار النّهضة للطّباعة والنّشر، دمشق، سوريا، 2008.

5- حسن شحاتة، زينب النّجار، معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية، مراجعة: حامد عمّار، ط1، الدّار المصرية اللّبنانية، القاهرة، 2003.

6- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتّعليم والمعلّم من منظور علم الاجتماع، (دط)، مؤسّسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006.

7- خالد بن حامد الحازمي، أصول التّربية الإسلاميّة، ط1، دار الكتب للنّشر والّتوزيع، عمان، 2007.

8- خالد يوسف القضاة، التّربية الإسلاميّة وأساليب تدريسها، ط1، دار المسار للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2003.

9- داود بن درويش حلّس، محاضرات في طرائق تدريس التّربية الإسلاميّة، ط3، إدارة تعليم شقراء، الرّياض، 2010.

10- رشدي أحمد طعيمة، محمّد السّيد منّاع، تدريس العربية في التعلّيم العام (نظريّات وتجارب)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

11- سعيد إسماعيل علي، أصول التّربية الإسلاميّة، ط1، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، 2007.

12- سعيد حسني العزّة، صعوبات التّعلم، المفهوم ــ التّشخيص ــ الأسباب ــ أساليب التّدريس واستراتيجيات العلاج، ط4، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2007.

13- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التّدريس، ط2، دار الشّروق، (دب)، 2010.

14- صالح بلعيد، علم اللّغة النّفسي، دار هومة للطّباعة والّنشر، الجزائر، 2008.

15- طه أحمد الزّيدي، تدريس الحديث النّبوي وعلومه الأصالة والمعاصرة، ط1، دار النّفائس للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن،2013.

16- طه علي حسين الدّليمي، زينب نجم الشّمري، أساليب تدريس التّربية الإسلاميّة، ط1، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2003.

17- طه فارس قيم تربوية، ط1، (د دار النّشر)، (دب)، 2014.

18- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدّمة، ج1، كتاب العلم والتّعليم، (دط)، دار العلم للجميع، بيروت لبنان، (دت).

19- عبد الرحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التّربية الإسلاميّة واللّغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، مؤسّسة الورّاق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2011.

20- عبد العزيز المعايطة، المدخل إلى أصول التّربية الإسلاميّة، ط1، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، 2003.

21- عبد الله الرّشدان، المدخل إلى التّربية والتّعليم، ط2، دار الشّروق للنّشر، عمّان، الأردن، 2006.

22- علي بن محمّد السّيد الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، تح: محمّد باسل عيون السّود، ط2، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 2003.

23- فراس إبراهيم، طرق التّدريس ووسائله وتقنياته " وسائل التّعلّم والتّعليم "، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2005.

24- فراس السّليتي، استراتيجيات التّعلمّ والتّعليم النّظرية والتّطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن،2008.

25- فوزي أحمد سمارة، التّدريس، مفاهيم، أساليب، طرائق، ط1، مؤسّسة الطّريق للنّشر، عمان، (دب).

26- محمّد سلمان الخزاعلية، المعلّم والمدرسة، ط1، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، 2013.

27- محمّد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التّعليميّة، (دط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011.

28- محمّد قطب، منهج التّربية الإسلاميّة،ج1، ط3، دار الشّروق، القاهرة،(دت).

29- محمود محمّد الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، ط3، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمّان، الأردن، 2006.

30- محمود محمّد الحيلة، تكنولوجيا التّعليم بين النّظرية والتّطبيق، ط5، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، 2007.

31- موسى صاري وآخرون، المفيد في التّربية الإسلاميّة، (دط)، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2015_2016.

32- ميشال زكرياء، مباحث في النّظرية الألسنية وتعلّم اللّغة، ط2، المؤسّسة الجامعية، لبنان، 1985.

الفهرس

فهـرس الموضـــوعـــات

مقدّمة .....ص أ ب

الفصل الأول: الأحـــاديث النّبوية الشّريفة تعلّيمـــــــــــها وتعلّمـــــها.....04.

المبحث الأول: تحديد المفاهيم.....05.

1- مصطلحات العمــلية التّعلـــيميّـــة .....05.

أ- التّعليم .....05.

ب- التعلّم ..... 06.

ج- المعلّم .....07.

د- المتعلّم .....08.

ه- التّعليميّة .....09.

2- الحديث النّبوي الشّريف .....09.

3- تّعليمية الحديث النّبوي الشّريف .....10.

المبحث الثاني: كيفيّة تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة..... 11.

1- السّمات المهنية للمعلّم .....11.

2- مراحل تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة .....13.

3- أساليب تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة .....15.

المبحث الثالث: الأحاديث النّبوية وأثرها على لغة المتعلّم..... 22.

1- الوسائل التّعليميّة ..... 22.

2- أهداف تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة ..... 24.

3- دور تعليم الأحاديث النّبوية الشّريفة في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى التّلاميذ .....

..... 26.

الفصل الثاني: دراســــــــــة ميدانية..... 27.

المبحث الأول: الدّراسة الاستكشافية..... 28.

1- مرحلة التّعليم المتوسّط ..... 28.

2- التّعريف بالكتاب المدرسي..... 28.

3- تقديم الكتاب ..... 29.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النّتائج..... 34.

1- تحليل الاستبيان الموجّه للأساتذة ..... 35.

2- تحليل الاستبيان الموجّه للتّلاميذ ..... 46.

3- نتائج واقتراحات ..... 56.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الاختبار..... 58.

خاتمة ..... 63.

الملاحق..... 66.
قائمة المصادر والمراجع ..... 75.
فهرس الموضوعات ..... 80.